

دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي (دراسة مسحية)

د. وداد بنت عبدالسلام البشيتي
قسم دراسات الطفولة – جامعة الملك عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي، وتحديد ممارسات الأسرة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطفل العربي، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (741) من والدي الأطفال في الوطن العربي. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع المعلومات، والتي تكونت من جزئين؛ الأول متعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين، والثاني شمل محورين هم محور اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة وتكون من (13) عبارة، ومحور ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة بممارسات الوالدين في الأسرة وتكون من (18) عبارة، أظهرت نتائج الدراسة أن لعينة الوالدين من الوطن العربي اتجاهات إيجابية نحو أدوارهم في تنمية قيم المواطنة ويهتمون بالقيام بالممارسات التي تعكس هذه الاتجاهات بشكل عملي، من خلال تعريف الأطفال برموز الوطن كالعلم واسم العاصمة، بالإضافة إلى أسماء المدن والمناسبات الوطنية والعادات والتقاليد والشخصيات التاريخية وغيرها، أما الممارسات المتعلقة بتعزيز قيم المواطنة فجاءت جميعها على مستوى عالٍ من الأهمية، مما يدل على اهتمام الوالدين بأن تنعكس قيم المواطنة واقعاً فعلياً في تعاملات الأطفال مع جميع من يحيطون بهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة نابعة من شعور حقيقي بالانتماء لدى الوالدين من خلال اهتمامهم بإظهار شعورهم بالفخر بالانتماء لوطن عربي، وموافقتهم على أن يعيش أبنائهم في هذا الوطن طوال العمر، أما بالنسبة للوالدين المغتربين، فقد أكدت استجاباتهم قوة انتمائهم لأوطانهم، واهتمامهم بعدم انقطاع الصلة و الرابطة العاطفية بينهم وبينها، حتى وإن اضطرتهم الظروف لتركها بشكل مؤقت أو دائم، من خلال إظهار الفخر بها وزرعه في نفوس أبنائهم.

وبناءً على هذه النتائج قدمت الباحثة العديد من التوصيات أهمها: التأكيد على الدور الجوهري للأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الأبناء من خلال إظهار الشعور بالفخر و الانتماء للوطن أمام الأبناء وهو مرتبط باتجاهات حقيقة لديهم، ولا يمكن للأسرة أن تقوم بهذا الدور بشكل منفرد، بل لا بد من تضافر الجهود بينها وبين المدرسة ووسائل الإعلام، خاصة في ظل الانفتاح الرقمي على العالم وتأثر الأبناء بذلك، ما يزيد من أهمية هذه المسؤولية وأهمية التعاون لتحقيق أهدافها، وتمكين الأسرة العربية من الممارسات الوالدية الإيجابية لتعزيز قيم المواطنة للطفل العربي، مع ضرورة تضافر الجهود وتبادل الخبرات والممارسات الفعالة في المحافظة على التراث العربي والإسلامي بين مؤسسات المجتمع المدني في الدول العربية، مع استغلال المواقف الحياتية في الأسرة الخاصة بالحقوق الواجبات، والمسؤوليات التي تقع على عاتق أفرادها ومن ثم مشاركتها على مستوى مؤسسات المجتمع للنهوض بالمجتمع.

The Role of The Family in Developing Citizenship Values Among Arab Children

Dr. Widad bint Abdul Salam Bashiti

Department of Childhood Studies, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of the family towards the development of citizenship values of the Arab child, and identify family practices to promote the values of citizenship among the Arab child, the descriptive survey method was used, and the research sample consisted of (741) parents of children in the Arab world. In order to answer the study questions, the electronic questionnaire was used as a tool for collecting information, which consisted of two parts. The results of the study showed that the sample of parents from the Arab world positive trends towards their roles in the development of citizenship values and are interested in doing practices that reflect these trends in practice, by introducing children to the symbols of the country such as science and the name of the capital, b. In addition to the names of cities, national events, customs, traditions, historical figures and others, the practices related to the promotion of citizenship values came at a high level of importance, which indicates the interest of parents to reflect the values of citizenship and a reality in the dealings of children with all those around them, as shown by the results Parents' attitudes towards the development of citizenship values stem from a genuine sense of belonging to parents through their interest in demonstrating their sense of pride in belonging to an Arab homeland, and their agreement that their children live in this country for a lifetime. Their responses almost confirmed the strength of belonging to their homelands, and their interest in not interrupting the bond and emotional bond between them, even if the circumstances forced them to leave them temporarily or permanently, by showing pride in them and planted in the hearts of their children. Based on these findings, the researcher made several recommendations, the most important of which are: - Emphasis on the essential role of the family in developing the values of citizenship among children by showing a sense of pride and belonging to the country in front of the children. It is imperative to join forces with the school and the media, especially in light of the digital openness to the world and the impact of this on children, which increases the importance of this responsibility and the importance of cooperation to achieve its goals, and enable the Arab family of positive parenting practices to promote the values of citizenship of the Arab child, Efforts have fled and the exchange of experiences and effective practices in preserving the Arab heritage and Islamic civil society institutions in the Arab countries, with the exploitation of life situations in the family for the rights of duties and responsibilities that fall on the shoulders of its members and then their participation at the community level institutions for the advancement of society.

مقدمة

أن تنمية قيم المواطنة من اهم سبل مواجهه تحديات القرن الحادي والعشرين وان اكساب الطفل لهذه القيم يعد الركيزة الاساسية للمشاركة الايجابية والفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ولا بد من تمكين الاسرة لإرساء قيم المواطنة وممارستها وتنميتها لأنها هي الأساس في إعداد الأطفال وتجهيزهم للإنخراط والاندماج في المجتمع بفعالية لمواجهة المواطنة العالمية في عصر العولمة والتي تحمل في مضامينها تهديداً للمجتمعات، فالحدود الثقافية تتلاشى تدريجياً، ويحل محلها كثير من الأفكار والمعتقدات والقيم والاتجاهات وبالتالي اضمحلال القيم والمبادئ والعادات والتقاليد التي تميز الأمة العربية الإسلامية والتأثير السلبي على تماسك المجتمع واستقراره.

يكتسب الطفل قيم مجتمعه من خلال تفاعله مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وتعد الأسرة أهم وحدة اجتماعية وجدانية وسيطية، ويعرفها عبد الكريم (2008) بأنها الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع، ولها الحق بالتمتع بحماية المجتمع والدولة ، أما جويز والين (Guez & Allen , 1999) الأسرة بأنها الوحدة الأساسية لتربية وحماية الأطفال، والناقل للتنشئة الاجتماعية والثقافية ومن خلالها يكتسب الفرد القيم والمواقف ليكون عضو فعال في المجتمع.

وتقوم الأسرة بسلسلة من الوظائف المتباينة، والتي تحقق من خلالها دورها الاجتماعي كأحدى مؤسسات المجتمع الرئيسية، وقد أشار المنسي (2003) إلى وظائف الأسرة بأنها :

- الوظيفة الاجتماعية؛ والتي من خلالها يصبغ الفرد بصبغة المجتمع.
- الوظيفة النفسية؛ والتي تتمثل بمدى الإشباع النفسي، والارتباط العاطفي بين الفرد وأسرته.
- الوظيفة التربوية؛ وتتمثل بتهيئة جو تعليمي مناسب.
- الوظيفة التوجيهية؛ والتي تتمثل بتوجيه وإرشاد الأفراد لما هو مقبول أو مرفوض اجتماعياً.
- وظيفة الحماية؛ والتي تتمثل بتوفير الحماية النفسية، والاقتصادية، والجسمية للفرد.

هذا وتقوم الأسرة على شبكة معقدة ومتداخلة من التفاعلات البيئشخصية بين أفرادها، يطلق عليها مصطلح علاقات أسرية، وهذه العلاقات قد تكون داخلية أو خارجية، وتتأثر بعدة عوامل منها: حجم الأسرة، والترتيب الولادي، والأدوار الاجتماعية، ومكانة الأسرة، وثقافة الأسرة، والقيم الدينية والأخلاقية لها، ونمط السلطة فيها. وهي أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في عملية تشرب وتمثل القيم الاجتماعية من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، ويساعد ذلك على بلورة وتشكيل سلوك وشخصية الطفل، حيث أن الأسرة تستمد قيمها وسلوكها الاجتماعي من المجتمع وتغرس ذلك في أفرادها من خلال تكوين وتنقيح القيم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية والنفسية لدى الطفل، من خلال عمليات التقليد والتوحد والنمذجة المباشرة وغير المباشرة التي يمارسها الأفراد، وعادة ما يكون الوالدان محور هذه العمليات الاجتماعية التي يستمد منها دائرة الانتماء الأولى لجماعه الأسرة والتي ستتطور إلى دوائر الانتماء المختلفة في حياة الطفل، وبالتالي سيكتسب القيم الاجتماعية والدينية والقيم السياسية وخصوصاً الانتماء للوطن والمواطنة الصالحة، والتي يفترض أن تغرس في الأبناء منذ نعومة أظفارهم لتستمر معهم لمراحل عمرية لاحقة.

ويمكن القول إن اكتساب النسق القيمي يتأثر بتداخل عدة عوامل مترسبة منذ مرحلة الطفولة ومنها أسلوب المعاملة الوالدية سواء كان ديمقراطي أم تسلطي أم فوضوي يؤثر على تشكيل شخصية الطفل فالطفل في الأسرة التسلطية يكون أقل تكيف وأقل ابتكار وبحاجة الى الإشباع الإيجابي لحاجات الطفل والتي تؤثر في شعوره بالطمأنينة والأمن كما ان الاسلوب الديمقراطي يؤثر بتشكيل شخصية تُقبل على الحياه برضى وتحب التعاون ومبادرة لأداء الواجب ونشيطة ومقبلة على العمل ومتحملة للمسؤولية ومنتجة ومحبة للوطن ومنتمية ومحبة لاقربانها ومحبة لوطنها وبالتالي مواطن صالح ، والمستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي للأسرة، وطبيعة العلاقات، وآلية تعامل الأسرة مع المشكلات التي تواجهها، ومدى تماسك الأسرة بالدين والثقافة المجتمعية، وطبيعة الجو الأسري؛ فإن كانت هذه العوامل ايجابية فإن ذلك سيساعد الطفل على تحديد وتحقيق هويته النفسية والاجتماعية دون أن يشعر بالاكئاب أو القلق بل ويحقق الأمن النفسي. كما أنه سيكون منتمياً ومكتسباً للنسق القيمي، ومنسجماً ومتوافقاً مع نفسه ومجتمعه وثقافته، ومن ثم يغدو فرداً إيجابياً منتجاً في مجتمعه، مشاركاً في العملية التنموية ايجابية (البشيتي، 2007).

ومن خلال عملية النمذجة الإيجابية من قبل الوالدين بغرس حب الوطن والمحافظة على ممتلكاته، وترديد الأهازيج الوطنية، والإحتفال بالمناسبات الوطنية، وسرد القصص التاريخية والتي تبرز دور ولاة الأمر، والمشاركة بالأعمال التطوعية؛ سيتوحد الطفل مع هذه الممارسات التي يشاهدها ويسمعها وبالتالي يتشرب حب الوطن والولاء والانتماء والمسؤولية الاجتماعية والمواطنة الصالحة. وقد أشار أبو حمدان (2011) إلى أن التنشئة الأسرية الصالحة بما تقدمه من رعاية واهتمام ومشاركة في صنع واتخاذ القرار داخل الأسرة يساعد في تهيئة الأفراد لاتخاذ القرار وتحفيزهم على المشاركة المستقبلية الإيجابية الفعالة في القرارات الخاصة بمجتمعهم، كما ان اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة تعني استعدادهم أو نزعتهم نحوها، والتي يتم التعبير عنها من خلال السلوكيات التي يمارسونها بشأنها فالطفل يتعلم احترام القوانين من خلال قوانين الأسرة في المنزل، وهذا ما أكدته دراسة بروك وجن و غرابر ودكسون (Brook-Gunn Graber, Dixon, 2008) كما انه يتأثر بالمفاهيم والقناعات الوطنية من خلال المناقشات والتعليقات والمواقف وتفاعل الأسرة مع بعضها البعض ، وتوقعات الدور وأنماط العلاقات الداخلية والخارجية للأسرة تحدد دائرة التواصل والتفاعل مع الافراد والجماعات ، وتسهم الاسرة في تعليم الروابط الاجتماعيه ، قيم المجتمع ، تطوير شخصية الطفل ، والثقة بالنفس وتكوين مفهوم ايجابي عن الذات وتأكيد هويته النفسية والاجتماعية ، تماسك افراد المجتمع من خلال تماسك افرادها وقوة الروابط الشخصية والعاطفيه كم أن عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية مستمرة وتتم بصورة تلقائية انسانية غير محددة بزمان ومكان بنشأ ويترعرع الطفل فيها ويكون أكثر تقبل واستجابة ولأسرة دور هام وغير مباشر في تشرب قيم المواطنة من خلال اتجاهات ومعتقدات من حيث :

- التنشئة على الولاء للأمة والمجتمع .
 - اكتساب المشاعر الأولية الايجابية أو السلبية تجاه السلطة السياسية .
 - نقل الارتباطات والانتماءات من الوالدين للأبناء .
 - اكتساب قيم اجتماعيه تشجع على المشاركة وتقبل الآخر واحترام الرأي .
 - المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين (بحري ، 2017).
- يتطور الفرد وينتقل من مرحلة الى مرحلة و يتشرب ويمثل قيم المواطنة من خلال مراحل نموه والتي تتمثل بالتالي كما ذكرها طه وعبد الحكيم (2013) :
- المرحلة الاولى: هي مرحلة تتميز بالفطريه لذات الفرد التي لا تدرك نفسها ولا تعي وجودها وترتكز على اشباع الرغبات ويمكن تسميتها بمرحلة الاخذ .
- المرحلة الثانية / يتطور نمو الذات وينمو لدى الطفل الضمير والنفس والروح وتتكون لديه الحساسية الاخلاقية وينتبه وعيه بوجود الآخرين فيبدأ بالترحيب من خلال التراحم والتعاطف والالفه ويبدأ بالاتصال بمن يحيط به من خلال اللعب ويمكن تسميه هذه المرحلة ببدايه رحلة العطاء للآخرين .
- المرحلة الثالثة / يزداد نمو الفرد وتزداد حساسيته للآخرين ويدرك ان هناك نوات اخرى ليس على المستوى المادي بل تتواجد عنده داخل نفسه ويظهر الطفل التعاطف مع الآخرين بشكل اعمق ويبدأ التواصل من خلال اللعبه وليس اللعب ويكون اللعب جماعي وتسمى هذه المرحلة بمرحلة العطاء التصوري للطفل في انتماه للآخرين من خلال اعترافه بالآخرين من خلال لعبه بوجود الآخرين .
- المرحلة الرابعه / وهي مرحلة الانتماء الجماعي للطفل فهنا يتوحد مع الجماعه وتمثل الجماعه لديه في هذه المرحلة الانتماء ككيان عقلي ونفسي واجتماعي للجماعه ككل فيستجيب لها ويتمثلها .
- المرحلة الخامسة / تتغير اتجاهات الفرد في رؤيته للجماعه من خلال :
- تحرر الانتماء ويكون نتيجة استقلال الطفل .
 - تباعد الذات حيث يبدأ بلانسلاخ من التوحد مع الجماعه .
 - تبلور الذات يصبح لذات الفرد حق الظهور لاداء دور او التدريب على حقوقها .
- المرحلة السادسة / تتميز هنا المواطنة ب :
- حرية الانتماء حيث يتحرر الانتماء المقوم الى درجة ومستوى ارقى من الوجود الاجتماعي متمثل بحرية الانتماء واستقلا الانتماء .
 - الانتماء الى جماعه مجردة فالانتماء هنا يكون لا تأثير عقلي على الفرد .

- الانتماء المجرد حيث ينمو الانتماء الى افكار ومبادئ وقيم ومعايير يتم ادراك الفرد لها والتعمق فيها بقدر شيوعها في الجماعه وقد يكون انتمائه مباشر او غير مباشر .
- المرحلة السابعة / يتبلور مفهوم المواطنة من خلال مجموعه من الابعاد تتمثل :
- الاتجاه نحو ذوبان الذات الاختياري والمرحلي تعطى فيه الحريه للذات حريه الانتشار لا بالجماعه فقط بل بجماعات اخرى .
- دقة ادراك الذات لنفسها حيث يقوى تدعيم الذات مع وضوح تميزها في ذوبان اعلى مع دقة مماثلة في ادراك الذات لانتمائها ووعيها بمكانها وتقديرها لدورها .
- وعي الماضي والمستقبل فمع نمو الفرد تعي الذات لديه موقعها وذوبان ممن في ذات اعلى وتقتضى ان تكون واعيه نحو المستقبل .
- الثبات وعدم الارتداد ومن ثم اختبار صحة الادراك والحدود والموقف للأدوار .
- ومن خلال المراحل السابقيه تتمثل وتتبلور مظاهر المواطنة الايجابية بما يلي :
- قدرة الفرد على اقامه اتصالات وعلاقات اجتماعيه وزيادة كمها والتوسع فيها .
- معرفة الفرد بموضوع انتمائه .
- الحفاظ على الممتلكات العامة والشعور بالمسؤوليه تجاه مصالح الوطن .
- الارتباط بارض الوطن .
- وقد أكدت دراسة عواشيرية (2013) على الأثر الإيجابي للأسرة في تعزيز الانتماء للوطن من خلال تفعيل وظائفها المختلفة، فقد هدفت الدراسة للتعرف على أثر الأسرة في الانتماء للوطن عند الأيتام من خلال تطبيق استبانة لقياس الشعور بالانتماء للوطن، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الشعور بالانتماء للوطن تعزى إلى إشباع الحاجة للانتماء الأسري لصالح المشيعين.
- كما أكد حليلو (2013) على دور الأسرة في تشكيل وترسيخ قيم المواطنة المختلفة عند الطفل في المراحل المبكرة من حياته كقيمة المساواة، المسؤولية، المشاركة، الحرية وغيرها من القيم الأخرى التي تشكل ركائز المواطنة وعناصرها الأساسية وخصوصاً في ظل الظروف الراهنة التي تطغى فيها التحولات المتسارعة والمستمرة على الصعيد الدولي والإقليمي والمحلي.
- وقد أشارت المسلاوي (2015) إلى أدوار الأسرة في تنمية قيم المواطنة والانتماء للوطن من خلال:
- إعداد الأطفال لأن يكونوا مواطنين صالحين متمسكين بعقيدهم الدينية ومتمسكين بالعادات والتقاليد الاجتماعية.
- تنشئة الأطفال على حب الخير للغير والغيرة على الوطن.
- اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، و تنشئة الأبناء على الممارسات الصحيحة للمواطن المخلص المنتمي لوطنه.
- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال ليزدادوا إعترازاً به مع العمل الدؤوب من أجل تقدمه وإعلاء شأنه.
- التعريف بصروح الوطن بأخذ الأطفال في جولات تشمل المواقع التاريخية التراثية لتعزيز روح الانتماء لديهم.
- مشاركة الأطفال في الاحتفالات الوطنية والقومية.
- الحديث عن منجزات الوطن والحفاظ على مقدراته المادية والمعنوية.
- حث الأطفال على المشاركة في عمل أو مشروع تطوعي يخدم المجتمع كتنظيف الأحياء، تشجير الشوارع، زراعة الأسطح، دهان أسوار الشوارع للحفاظ على المظهر الجمالي للبلد وسلامة البيئة.
- تعويد الأطفال على حب العمل المشترك، وغرس روح المبادرة بالأعمال الخيرية، وحب الإنفاق على المحتاجين ومساعدتهم.
- وقد اشار ادلر الى ان الفرد اجتماعي بطبعه ويعيش ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة ويرى بأن استعداد الفرد لهذا التفاعل الاجتماعي يكون فطريا لديه ويمكن تنميته من خلال تدريبه وتوجيهه لزيادة التفاعل خلال مراحل تربيته وقد أشارت طه وعبد الحكيم (2013) الى ممارسات الأسرة والتي تتمثل ب :
- اعطاء الفرد المعرفة والمهارة والقدرة على فهم الادوار الاجتماعية والسياسية

- معرفه الحقوق والواجبات الاخلاقية والسلوكيه داخل الاسرة لتأهيله الى المسؤولية الاجتماعية .
 - ضبط وتوجيه سلوك الطفل.
 - حب المشاركة والتعاون مع الآخرين .
 - تنمية الرقابة الذاتية للطفل .
 - التعزيز والحوافز لاشباع الحاجات الاساسية .
 - توجيه نشاط الطفل الى العمل والانجاز .
 - تنمية شخصية سوية قادرة على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع .
 - تنمية القيم والاخلاق والمبادئ العامة الايجابية .
- وقديكون تأثير ممارسات الأسرة سلبية وغير مباشر على عدم اكتساب قيم المواطنة كما ذكرها العناتي و طرييه (2007) :

- عدم اهتمام الوالدين بالسياسة بشكل عام او بقضايا معينه .
 - عدم رغبة الوالدين بنقل توجهاتهم السياسية لدى الابناء .
 - عدم اتفاق الوالدين على توجهات سياسية معينه .
 - سوء العلاقة بين الوالدين والابناء .
- وأكدت دراسة الحراري (2016) على دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة و غرس القيم الدينية والأخلاقية لدى الأطفال وتعريفهم بالرموز الوطنية وإشراكهم بالحملات التطوعية والمحافظة على ممتلكات الوطن، وقد اجرت القارحي (2009) دراسة وصفية هدفت الى ابراز دور الأسرة في غرس قيم المواطنة وأظهرت نتيجة الدراسة ان هنالك قصور في التربية للمواطنة وكما اكدت على ان الاسرة لها دور مهم وأساسي في غرس قيم المواطنة لدى ابنائها وعليه فإن للأسرة دور أساسي ومحوري في ترسيخ قيم الانتماء والمواطنة، إلا أنها لا تستطيع وحدها أن تشكل ذلك، فهناك مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة ورياض الأطفال تعزز وتكمل تشكيل قاعدة الانتماء والمواطنة من خلال الأهداف التربوية التي تسعى المنظومة الاجتماعية والتربوية إلى تحقيقها، من خلال ترجمه فلسفة المجتمع الى سلوك ايجابي يأتي من خلال تنمية مفهوم المواطنة عند الأطفال بما نغرسه فيهم من قيم واتجاهات ومبادئ من خلال ما أشار اليه (Biely, 1997) :
- اتاحة الفرصة لممارسة دورهم في المجتمع وتنمية وتقدير مسؤوليه ومعرفه الحقوق والواجبات .
 - تعويد الأطفال على التفكير الناقد الذي يساعدهم على النظرة الموضوعيه لمشكلات الحياه .
 - تعليم الأطفال وظيفة الحكومات المحلية وأهمية المشاركة الفعالة في المجتمعمن خلال برلمان الأطفال.
 - اقترحت ابريعيم (2018) تصور لتفعيل دور الاسرة في غرس قيم المواطنة لدى المجتمع الجزائري :
 - ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية(التعاون، المرونة، وتحمل المسؤولية، وروح المبادرة، والمثابرة) التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره.
 - تشريب الأبناء الأخلاق الفاضلة كالأمانة، الصدق، الوسطية والاعتدال، التسامح، الصبر.
 - تنمية روح الجماعة و التخلص من التمرکز حول الذات.
 - تزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن تاريخه وحضارته، وانتمائه لوطنه .
 - تأكيد أهمية قيم المواطنة عن طريق تعزيز مفاهيم الولاء، الانتماء، الوطنية واحترام الآخر.
 - تعريف الأبناء بالشخصيات الوطنية، وذلك من خلال المشاركة المناسبات الوطنية.
 - تفعيل برامج تلفزيونية تغرس حب الوطن والانتماء وتعزز الشعور بالفخر والاعتزاز و ابراز منجزات الوطن.
 - تدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل والانجاز والابتكار .
 - المشاركة بالحملات الوطنية والتطوعية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية.
 - تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر.
 - إشباع الحاجات النفسية عند الأطفال .
 - حث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية والمتمثلة في الدين ، اللغة ، التاريخ، احترام العلم الوطني، والنشيد الوطني، الدستور، الخريطة والعملة النقدية .
 - الحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة وانجازات الوطن والتحديات التي تواجهه.

- تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه ، واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة ، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين وضعت لحفظ سلامة والحفاظ على مصالح وحقوق أفراد المجتمع.
- تشجيع السياحة الداخلية للمواقع التاريخية والتراثية والأثرية وسرد تاريخ المكان وأهم العادات والتقاليد .
- تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه .
- ونشير الى دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة حيث أننا لا نغفل تأثير النشاطات التربوية التعليمية والصفية واللامنهجية في المدرسة ورياض الأطفال في تشريب الطفل قيم الانتماء والمواطنة فدورهم مكمل لدور الأسرة ، فمن خلال الطابور الصباحي ورفع العلم والنشيد الوطني والإذاعة المدرسية والأنظمة والتعليمات يبدأ حس الانتماء في التلامي لدى الأطفال، كما تلعب المقررات الدراسية كمقرر التربية الوطنية وأنظمة وتشريعات وحقوق الطفل في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء عند الطلبة في كافة المراحل الدراسية.
- كما أن تفعيل برنامج برلمان الأطفال في المدارس ورياض الأطفال يُساهم في إبراز الدور الوطني المستقبلي للطفل، حيث تبرز أهمية الحياة البرلمانية في الوطن من خلال تقديم برامج وطنية تسمح للأطفال باقتراح حلول للمشكلات العامة والخاصة. وتساهم برامج الكشافة في ترسيخ قيم الانتماء والمواطنة من خلال بث روح التطوع والشغف بالمعرفة وحب الاستطلاع وتزويد الطفل بخبرات ومهارات جديدة تلبي حاجات نمو شخصيته في كافة المجالات.
- كما تلعب المعلمة دورًا مؤثرًا وإيجابيًا أو سلبياً في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة، ولذلك لابد من تأهيلها أكاديمياً ومهاريًا ووطنياً لتمارس دورها التربوي على أكمل وجه. وقد أكدت دراسة الشبول والخوالدة (2014) على دور المعلمات والمدرسات في تعزيز مفاهيم المواطنة. كما أجرت عبد الوهاب (2013) دراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد أظهرت النتائج أن للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية المواطنة بشكل عام لدى أطفال ما قبل المدرسة، ولها أثر إيجابي في تنمية الانتماء للوطن واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين، وفي تنمية اتجاه الأطفال نحو المساواة.
- كما أجرت عبد الرزاق (2008) دراسة تجريبية أثبتت فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة متمثلة بسلوكيات ومواقف تتناسب مع العمر العقلي لأطفال المستوى الثاني برياض الاطفال في محافظة الفيوم.
- وقد أشارت عبد العزيز (2007) إلى أنه يمكن تنمية المواطنة من خلال الأنشطة والخبرات التعليمية التي تركز على:
 - مشاركة الأطفال في حوار ديمقراطي من خلال الأنشطة المقدمة لهم.
 - تنظيم غرفة النشاط بما يضمن التوافق مع البرنامج التعليمي المقدم لهم وإعطائهم وقت للعب والراحة ولعب الأدوار الاجتماعية.
 - تقديم أنشطة تُركز على التعلم التعاوني، تتضمن طرح بعض المشكلات العامة في الوطن للطفل ومشاركته باقتراح حلول لها.
 - تشجيع الطفل على حفظ الأهازيج والأغاني الوطنية وسرد القصص الشعبية والتراثية التي تُثمي حب الوطن لديه.
 - إعداد أنشطة توجه الطفل إلى تعلم المعايير الاجتماعية وآداب السلوك كالتعاون واحترام الآخرين والنظام والمساواة.
- ويختلف مفهوم المواطنه من مجتمع الى آخر بحسب الأنظمة السياسية والاجتماعيه والثقافيه والاقتصادية مع وجود سمات تتفق عليها اغلب المجتمعات كما انه الصعب اعطاء تعريف محدد للمواطنة لأنه مفهوم قانوني وسياسي انساني متنوع الابعاد والتأثير بمستوى النضج الفكري والسياسي والحضاري والقيمي والمتغيرات الداخلية والخارجية في كل مجتمع ،وقد عرفتها بحري (2017) بأنها سلوك عملي يُعبر الفرد من خلاله عما لديه من مشاعر وجدانية يمكن ملاحظتها وتنعكس على سلوكه وتشير الى ارتباط الفرد بمكان محدد يستقر فيه ويتشرب تاريخه وثقافته أما دائرة المعارف البريطانية تعرفها كما ذكرها شريف (2012) بانها علاقة بين فرد

ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمن تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة ، اما نافع (2001) يرى بأنها هوية مشتركة تعمل على اندماج فئات المجتمع على اسس قانونيه صحيحة ومقبولة لدى الجميع ، ويُعرفها علم الاجتماع كما ورد بغيث (1995) بانها التزامات متبادلة بين الاشخاص والدولة فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه الى مجتمع سياسي معين لكن عليه في الوقت نفسه ان يؤدي بعض الواجبات والالتزامات بالعديد من المسؤوليات من خلال القانون ، ويعرفها سالم (2014) من منظور نفسي بأنها شعور بالانتماء للوطن والقيادة والتي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية والحماية ويرى القحطاني (1998، ص 13) المواطنة من المنظور الإسلامي بأنها "مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار سواء أكانوا مسلمين أم ذميين أم مستأمنين" ، وبالنظر إلى ما تعنيه المواطنة في الدين الإسلامي فإنها تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة، وهي الأفراد المسلمين، والحاكم والإمام، وتُتوج هذه الصلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة، وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى، فالمواطنة مفهوم تاريخي يشمل أبعاد مختلفة منها ما يرتبط بالثقافة والسلوك، ومنها ما يرتبط باللوائح والقوانين، وأيضاً بعضها يرتبط بما يمنحه الوطن من فرص لمواطنيه من تحقيق أهدافهم (الكواري، 2004) ويقصد بالمواطنة أن يكون الفرد عضواً في مجتمعه بما يكفل له الحصول على كافة حقوقه ويقابلها قيامه بواجباته تجاه هذا المجتمع، وهذا يعني أن المواطنين يحصلون على حقوقهم بدون أي تمييز أو تحيز بناءً على الدين، واللغة، والعرق، والمستوى الاقتصادي وغيرها، ويحكم هذه الحقوق ثلاث قيم تتمثل في المساواة في حق التعليم، والعمل، والصحة ، و حرية الفكر والنقاش وإبداء الرأي والتعبير، وأخيراً المسؤولية الاجتماعية التي تتضمن احترام القانون، واحترام خصوصية الآخرين والحفاظ على الممتلكات العامة للوطن ومدخراته وبذلك تشكل المواطنة نسيج من العلاقات وتبادل المنافع ينتج عنها موروث اجتماعي من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تميز مجتمع دون آخر (بلغيث، 2017).

وتقوم المواطنة على عناصر محددة تتمثل في الوطن، والمواطن، وحب الوطن وان يعرف "الوطن" بأنه محل الفرد، فهو السكن والمنزل ومكان الإقامة، لذا يطلق الوطن الأصلي على مكان مولد الفرد، ونشأته، وبينما وطن الإقامة، هو ما يخرج إليه الفرد بنية الإقامة فيه لمدة محددة من غير أن يتخذ سكناً، وعلى ذلك فإن الأرض التي ينشأ عليها جماعة ما ويتخذونها مقراً لهم تعتبر وطناً لتلك الجماعة، والوطن سياسياً هو المكان الذي ينتسب إليه الفرد، ويحفظ حقه فيه، ويعلم حقه عليك، ويؤمن فيه على النفس والأهل والمال، أما "المواطن" فهو فرد ينتمي إلى وطن ما، فارتباط المواطن بوطنه يكون ارتباطاً نابغاً من الفطرة، والألفة، والانتماء الصادق لهذا الوطن، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى وطن أو دولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل لصالح لهذا الوطن، وتصبح المصلحة العامة التي تخص وطنه أهم لديه من مصلحته الخاصة، ويأتي حب الوطن مكملاً لهذه العناصر فيظهر فيما يقوم به المواطن من بذل وعطاء، وجهد وبناء في سبيل إعلاء مكانة وطنه بين الأمم، فهو يحبه ويتعلق به، ويكون ذلك باحترام الأنظمة الموضوعة لحفظ أمنه، ونشر العدل ، وببذل قصارى جهده في سبيل إعزازه ونصرتة ورفع شأنه وحفظ مقدراته، ونشر إيجابياته، ويعمل على حفظ أمنه (الربابعة، 2016).

وهناك خصائص للمواطنة تختلف من بيئة لأخرى تبعاً لاختلاف حاجات المجتمع والافراد و المعايير والاسس التي يعد بموجبها الفرد مواطناً صالحاً في البيئات المختلفة الا ان هذه الاختلافات لا تمنع من وجود اساسيات متشابهة وتتمثل ب :

- 1- خصائص معرفية وتشمل الوعي بحقوق الانسان ومسؤولياته ، فهم دور القانون واهميته وعملياته والتعرف على مشكلات المجتمع ، المعرفة الجغرافية والتاريخية للوطن والمعرفة بمؤسسات المجتمع ومشكلاته وقضاياها .
- 2- خصائص مهارية وتشمل امتلاك اساليب المشاركة الفعالة في الحياه السياسية والاجتماعية واتباع قواعد السلوك الصحيح المتوافق مع القانون الذي يراعي حقوق الآخرين .
- 3- خصائص وجدانية وتشمل تقدير القيم السياسية كالحرية والديمقراطية والعدالة والمساواه والسلام والتعاون الدولي والانتماء للوطن والولاء له وتقدير دور الشعوب والحكومات في تحقيق الرفاهية والعدل والاستقلال (Pierce, 2000).

أما بحري (2017) ترى بأن خصائص المواطنة تتمثل بوجود حقوق وواجبات لكل من المواطن والدولة وحب الوطن والولاء والسعي للدفاع عنه ، وترتكز المواطنة على أربع قيم هي اساسية كما ذكرها آل عبود (2011) :
• قيمة المساواة وتتمثل قيم المساواة في حق التعليم، العمل ، الجنسية، والمساواه .

- قيمة الحرية وتمثل بحرية الاعتقاد والتنقل داخل الوطن والتعبير عن الرأي وممارسة النشاطات الاجتماعية .
- قيمة المشاركة وتمثل بالتصويت بالانتخابات والترشح .
- قيمة المسؤولية الاجتماعية وتمثل بتأدية خدمة العلم ودفع الضرائب .
- أما (بلغيث، 2017) يرى بأن للمواطنة أبعاد تتمثل ب:
 - الانتماء / وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس و إخلاص للإرتقاء بوطنه وللدفاع عنه.
 - الحقوق / وهي ما يتمتع به جميع المواطنين وبنفس الوقت واجبات الدولة (حفظ الدين ، الحقوق الخاصة ، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية ، تقديم الخدمات الاساسية ، العدل والمساواة)
 - الواجبات / وهو ما يترتب على الفرد تقديمه الى الدولة وتختلف باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة كالمشاركة في الانتخابات ، الحفاظ على الممتلكات العامة ، الدفاع عن الوطن .
 - المشاركة المجتمعية من ابرز سمات المواطنة ان يكون المواطن مشاركا في الاعمال المجتمعيه والتي من ابرزها الاعمال التطوعيه.
 - القيم العامة وتعني ان يتمثل المواطن بالاخلاق السامية والتي منها الامانه ، الاخلاص ، الصدق ، الصبر ، التعااضد ، التناصح.
- وتتدرج المواطنة في مستوياتها بحيث ان كل مستوى من المواطنة يتوسع ليندمج بالمستوى الآخر فهناك مواطنة في الأسرة تتمثل بالانتماء لها ومن ثم جماعه الرفاق والروضة والمدرسة ، والجماعه و جماعه العمل وجماعه النادي و المجتمع ومن ثم الوطن وتكتسب قيم المواطنة من خلال تكاثف الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني وتمثل بالأسرة و المدرسة و المؤسسات الدينية و وسائل الإعلام والمؤسسة الاقتصادية والمؤسسة العسكرية والأمنية والنوادي والجمعيات (بحري ، 2017) .
- وتوضح أهمية تنشئة الطفل العربي على قيم المواطنة لان الأطفال جزء لا يتجزأ من المجتمع، فهم عماد الوطن وأساس بنائه وهم أيضاً مواطنون لهم حقوق وواجبات تجاه الوطن كغيرهم من الأفراد، لذا يتوجب على المرين تنشئة الأطفال على حب الوطن وترسيخ قيم المواطنة لديهم، وهي مسؤولية اجتماعية يقع على عاتق الأسر والمؤسسات التربوية والمجتمع بأكمله، وعندما نتحدث عن تنمية قيم المواطنة عند الأطفال لا نقصد من اقتربوا من مرحلة النضج منهم فقط، إنما نقصد الأطفال منذ نعومة أظفارهم بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة لما لهذه المرحلة من أهمية كبرى، حيث أنها تُعدّ مرحلة تأسيسه لغرس القيم الفاضلة والسمات المرغوب بها والتي يدخل من ضمنها قيم المواطنة و حب الوطن و تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة (أمين، 2012) وقد أشارت الشهري (2011) أن أحد أسباب عدم فاعلية التربية على المواطنة هو عدم تقديمها للأطفال في سن مبكرة. ذلك لأن الأطفال ينشؤون على قيم الانتماء في منازلهم مثلاً، سينقلون هذه القيمة إلى جميع تعاملاتهم في البيئة الخارجية كمدرستهم ومن ثم إلى مجتمعهم وأخيراً إلى وطنهم الكبير، والأطفال الذين ينشؤون على قيم الولاء وحب الوطن فإنهم أيضاً سيعيشون باندماج في وطنهم عندما يكبرون وحتماً سيدافعون عنه، وغيرها من قيم المواطنة الأخرى التي يعايشها الأطفال ويعملون بها في حياتهم اليومية فإن جميعها تنمو وترسخ معهم لتصبح جزءاً من كيانهم ومن ثم يتعاملون بها عندما يختلطون بالآخرين من حولهم في الحياة العامة (حليلو، 2013).
- إن أحد أهم أهداف التربية إعداد أفراد صالحين قادرين على الإسهام في صنع مستقبل الأمة، فأطفال اليوم هم الذين سيصنعوا القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المستقبل (الشهري، 2011؛ أمين، 2012) ونعيش اليوم في عصر العولمة وهويتنا العربية مهددة، وقد ناقشت الكندري (2007) أهمية حفظ الهوية الوطنية لمواجهة تيارات العولمة واعتبرت التربية الوطنية تربية "وقائية" لحماية الوطن وتحصين الناشئة ضد تيارات التطرف، ولعل أحد أبرز مظاهر العولمة هو تزايد أعداد هجرة الأسر للعمل أو أي أسباب أخرى لأماكن توفر لهم فرصاً أفضل من تلك التي يجدونها في بلادهم. وكثير من الأسر العربية اليوم تضطر إلى الانتقال والعيش في بلد غير بلدهم الأم، فينشأ أطفالهم بعيداً عن وطنهم العربي. وقد ناقش العديد من الباحثين مسألة ضياع هوية الأطفال الذين ينتقلون للعيش خارج بلدهم الأم. يشير هايدين و نيت (Hayden & Nette, 2007) أن أحد جوانب تكون هوية الفرد تنبع من المكان الذي يشعر أنه ينتمي إليه وهي غالباً البلد التي تحمل ذكرياته وله ارتباط عاطفي قوي بها، وقد ناقشوا أن الأطفال المغتربين يستطيعون تكوين رابطة قوية مع بلادهم حتى وإن تكررت انتقلهم منها إلى أكثر من مكان. لذا فإنه يتوجب أيضاً الاهتمام بدعم وتعزيز الهوية العربية للأطفال العرب المغتربين وقد أشارت قطب (Qutub, 2016) في دراسة أجرتها عن الأطفال السعوديين المرافقين لأبائهم

للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وجدت أن هؤلاء الأطفال الذين عاشوا هناك لفترات تمتد ما بين (5 إلى 8 سنوات) كانوا قادرين على تكوين رابطة قوية مع بلدهم الأم -السعودية- مع أنهم كانوا متأقلمين في معيشتهم في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد وجدت الباحثة العديد من الأسباب التي ساعدت على تعزيز الهوية السعودية لهؤلاء الأطفال ومنها: الدعم القوي من الأسرة لهوية الأطفال السعودية كالتحدث معهم عن المملكة العربية السعودية، وحضور المناسبات المرتبطة بالمملكة، اختلاطهم بالمجتمع السعودي الصغير الموجود في المنطقة، وأيضًا التحدث مع أسرهم الممتدة التي تسكن المملكة العربية السعودية والزيارات السنوية للمملكة. وقد ناقش بانكس (Banks,2008) أن مناهج التربية الوطنية يجب أن تراعي التنوع الثقافي للطلاب الذي تقدم لهم خصوصًا في الدول التي تضم أطفالًا مهاجرين من شتى مختلف العالم، ويعتقد بأن تطبيق العدالة في المناهج لا يكون إلا إذا عكست هذه المناهج الأوطان الأصلية المختلفة لهؤلاء الأطفال ، لذا فإن جميع أطفال العرب سواء كانوا يسكنون أوطانهم أو كانوا قد تغربوا منها فإن من حقهم ومن واجب جميع من يرعاهم أن ينشئوهم على قيم المواطنة ويعززوا أواصر حب الوطن في قلوبهم. فأطفالنا اليوم هم مواطنوا وقادة المستقبل وهم من سينهضون لإعادة مجد أمتنا العربية.

وتتمثل خصائص المواطنة لدى الأطفال كما أوردها قنديل ومحمد(2010) في أن يكون الطفل قادرًا على تحمل المسؤولية والمشاركة، ولديه معارف ومهارات تمكنه من السعي لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة. ومن الدلالات على تمتع الطفل بسلوك المواطنة أن يتسم في أفعاله وتصرفاته بالقيم السياسية للمجتمع الذي يعيش فيه، ويشعر بالأمان في ذلك المجتمع، يحترم الآخرين ويتعامل مع الأشياء من حوله بحرص لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين، ويكون لديه المهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين. بالإضافة إلى أنه يستمتع بوقت الراحة والفراغ الخاص به، ويُقدّر المعاني المرتبطة بالحرية والعدالة والمساواة والحقوق، وتكمن أهمية تضمين مفاهيم ومهارات المواطنة في مرحلة مبكرة من العمر حيث أنها تساهم في تنمية اتجاه نحو المواطنة الصالحة وتساعد الأطفال على اكتساب مهارات الحياة اليومية، وتقدير الأطفال لذواتهم، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية. كما أنها تنمي سلوكيات أخرى مثل التعايش مع الآخر، واحترام الحقوق وممارسة الواجبات، وتنمية الولاء والانتماء للوطن، والتعبير عن المشاعر، واحترام الملكية الفردية والعامة، وممارسة الأدوار الاجتماعية المختلفة، وأشارت دراسة عقل (2001) بأن أساليب التنشئة الاجتماعية تحدد ما ينبغي عمله وما لا ينبغي عمله، وما هو ملائم وما هو غير ملائم من أنماط السلوك الاجتماعي، وبالتالي تساعد الفرد على تكوين نسق قيمي محدد وقاعدة هرمية يُرتب فيها المواقف والأحداث والأشياء والأشخاص، وبالتالي يصبح لديه معيارٌ ومحكٌ يستخدمهما في مواجهة المواقف المختلفة.

ومن تحديات في القرن الواحد والعشرين ظهور مصطلح المواطنة العالمية والتي أشار إليها كعبي (2011) بتناوله مفهوم تربية المواطنة وأثرها على تكوين القيم لدى الطفل وقد صاغ مجموعه من العناصر والركائز تتمثل ب: الشعور بالهوية، الاستمتاع بحقوق محددة، الواجبات والمسؤوليات والالتزامات، مسؤولية الفرد في المشاركة بالشؤون العامة، وتقبل قيم اجتماعية قائمة على أساس المشاركة مع المجتمع من خلال الشبكة العنكبوتية.

مصطلحات الدراسة

الأسرة: يُعرفها جوزيف والين (Guez & Allen , 1999) بأنها الوحدة الأساسية لتربية وحماية الأطفال، والناقل للتنشئة الاجتماعية والثقافية ومن خلالها يكتسب الفرد القيم والمواقف ليكون عضو فعال في المجتمع. أما أوجبرت ونيوكسن يعرفوا الأسرة بأنها رابطة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة والأطفال أو بدون أطفال، وقد تكون تتضمن أفرادا آخرين كالأجداد والأحفاد (العزة، 2000) .

قيم المواطنة

القيم: يُعرفها البورت وفرنون وليندزي (Allport ; vernon &Lindzey , 1951) بأنها المعتقدات التي تحكم سلوك الفرد والتي يتصرف بمقتضاها التصرف الذي يفضلها ويختارها. أما بركات (2000) فيرى بأنها مجموعة من المعتقدات تنتسب بها لأنها تُحدد لنا نوعية السلوك المرغوب فيه، وتوضح لنا معنى الوجود وغايته، كما أنها مصدرٌ للمقاييس والمعايير والأهداف والغايات وأشكال السلوك المرغوب فيه، وهي تنظم العلاقات الاجتماعية وتحضن على ممارستها.

المواطنة: يعرفها علم الاجتماع بأنها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي، وبين مجتمع سياسي (الدولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الثاني مهمة الحماية (غيث، 2002، ص56). ويعرف الحارثي؛ الغامدي؛ الاسمري؛ القرشي؛ كبره (2011، ص69) المواطنة "بأنها العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعنى التعامل سواسية مع وبين أفراد الشعب كافة الذين يعيشون فوق تراب الوطن دون أدنى تمييز وفق معايير قائمة على الفكر أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي وغيرها"

قيم المواطنة

تناولت العديد من الدراسات قيم المواطنة وقسمتها إلى أنواع مختلفة منها: التعاون والمشاركة، المساواة، حرية التعبير واحترام الآراء، وغيرها من القيم. وبالنظر إلى أن هذه القيم نجد أنها تجتمع في قيمتين تُعدان الأساس لغيرها من القيم، ألا وهي قيمة الانتماء والولاء وقيمة المسؤولية حيث تتضمن هاتين القيمتين جميع القيم السابق ذكرها (الحراري، 2016، حليلو، 2013).

قيمة الانتماء والولاء: يشار إلى مفهوم الانتماء بالتوحد والاندماج لكيان ما، وبالرغم من تنوع الآراء حول الانتماء ما بين كونه حاجة نفسية أو شعور واتجاه وإحساس، إلا أنه وفي كل الأحوال هو مهم جدًا لكل فرد، وهو ينمو وينضج إلى أن يصبح انتماء للمجتمع، وانتماء الفرد لوطنه لا ينشأ من فراغ بل يحتاج إلى أسره تنميه وتبلوره لديه، ولا يتحقق ذلك إلا بحرص الوالدين على تدعيم ثقة الأبناء بأنفسهم وتشجيعهم على الاستقلالية، وإشراكهم في حياة أسرية تشعرهم بالانتماء والحب لهذه الأسرة. أما بالنسبة لمفهوم الولاء فلقده قسمه بياجي إلى قسمين (أحادي ومتبادل) أما الأحادي فيقصد به علاقة احترام متبادلة بين القاصر وولي أمره. والمتبادل هو مفهوم قائم على التقدير من جانب القاصر وولي أمره. فالولاء لا يتحقق الا إذا منحت الأسرة أفرادها الحب والحنان مما يدفعهم إلى الولاء لهذه الأسرة (حليلو، 2013).

قيمة المسؤولية: ويقصد بالمسؤولية المقدره على أداء العمل المطلوب والالتزام به في وقت محدد، ويكون فيها الفرد صالحًا للمؤاخذه على أعماله وملئًا بتبعاتها. ولهذه القيمة ارتباط شديد الصلة بالأسرة فالفرد ينشأ بين كفي والديه ويقبدي بهم في تحمل مسؤولية رعايته وتربيته وتعليمه فتحدث المحاكاة والقودة. فترسيخ هذه القيمة عند الفرد ليس بالضرورة أن يكون بترك الوالدين أولادهم لمواجهة مصاعب ومشكلات الحياة وإنما بمساعدتهم وتقديم النماذج الصحيحة والمتنوعة لهم لمواجهةها وحلها، وهناك العديد من الممارسات التي يمكن بها ترسيخ قيمة المسؤولية لدى أفراد الأسرة (الحراري، 2016).

الدراسات السابقة

أجرت الزهراء (2018) ورقة بحثية هدفت الى إبراز دور التنشئة الأسرية في تنمية قيم المواطنة عند الأطفال وأشارت فيها الى أهمية الأسرة باعتبارها من المؤسسات الأساسية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتساعد بذلك على تكوين شخصيته وتنمية قدراته ومهاراته العقلية والجسمية لتعده بذلك لأن يكون كائنًا اجتماعيًا يتركز حول الآخرين ويتفاعل معهم بعدما كان كائنًا بيولوجيًا متمركزًا حول ذاته، وبالتالي يمكننا القول أن الأسرة وهي تقوم بعملية التربية والتنشئة تتخذ في ذلك مجموعة من الأساليب التي تستخدمها قصد تنشئة الطفل. وتتنوع هذه الأساليب بين أساليب سوية مقبولة وأخرى غير سوية وبما أن هذه الورقة البحثية سنتناول متغير أساسي في عملية التربية وهي تنشئة الطفل على قيم المواطنة من حب للوطن والانتماء اليه وتحمل المسؤوليات تجاه وطنه وأيضًا المشاركة في فعاليات تنميته، وذلك انطلاقًا من اعتماد مجموع الأساليب التي تساهم في تربية قيم المواطنة عند الطفل.

وأجرت التميمي (2018) دراسة هدفت الى التعرف على دور الأنشطة التربوية المستخدمة في رياض الأطفال وأهميتها في العملية التربوية ودورها في ترسيخ قيم النزاهة والمواطنة التربوية في مجال القصة (77.4 %) ويلبها المسرح (12.9 %) ومن ثم اللعب (5.37 %) ومن ثم الرسم (4.3 %) وقد حصلت القصة على أعلى نسبة لأنها تنمي الخيال الواسع للأطفال من خلال السرد القصصي وإبراز الشخصيات الوطنية كما يتخذ الطفل بطل القصة قدوة له ويقفده .

وأجرت العجيل (2017) دراسة تحليلية وصفية لمنهج التربية الأسرية في دولة الكويت والمتضمن للقيم التربوية والدينية والوطنية والاجتماعية التي تسهم بدور مهم في بناء المنظومة القيمية لدى الأفراد وقد انبثق عن تحليل النتائج الى اقتراح منهج مطور للتربية الأسرية يهدف إلى تنمية قيم الولاء والانتماء.

وأجرى محمد (2013) دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى تصميم قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تحديد مدى مراعاة برامج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة، وتحديد مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من: منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية والذي يتكون من ثلاثة اقسام: دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال، الوحدات التعليمية المفصلة، الوحدات التعليمية الموجزة، عدد (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمنطقة الباحة، وأظهرت النتائج :

مراعاة الوحدات المتضمنة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لبعض قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي تصاعدياً كان كالتالي: المبادأة؛ الأمن؛ العفو؛ تحمل المسؤولية؛ العدل؛ الديمقراطية؛ الانتماء الوطني؛ الحرية؛ النظام؛ التعاون؛ الانتماء الديني ولم تتضمن أهداف الوحدات التعليمية على قيم الرضا؛ ترشيد الإستهلاك وأن رياض الأطفال من خلال التكامل في الأنشطة الموهبة للطفل سواء المنهجية أو اللامنهجية تسعى إلى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة وإعداده كمواطن صالح، ونستنتج أن الأنشطة في رياض الأطفال بمرونتها تسمح للمعلمة بتنمية بعض قيم المواطنة من خلال الأنشطة المتنوعة التي تقدمها لطفل الروضة كالأنشطة الموجهة؛ الأنشطة القصصية؛ الأنشطة الفنية.

أجرت عبد الوهاب (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ولتحقيق هذا الهدف افترضت الباحثة الفروض الآتية :- هنالك فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس تقدير المواطنة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي . - هنالك فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي في كل من: (الانتماء للوطن ، احترام القانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين ، الاتجاه نحو المساواة) . لاختبار صحة هذه الفروض استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، حيث قامت بتصميم عشرة أنشطة لتنمية المواطنة، طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة تجريبية واحدة ، كما أعدت الباحثة مقياساً لتقدير المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، بعد تحليل النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها ما يلي : للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية المواطنة بشكل عام لدى أطفال ما قبل المدرسة ، ووجود أثر إيجابي للأنشطة المقترحة في تنمية الانتماء للوطن واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين ووجود أثر إيجابي للأنشطة المقترحة في تنمية اتجاه الأطفال نحو المساواة ، وقد أوصت الباحثة بضرورة تطوير منهج تعليم ما قبل المدرسة بإضافة أنشطة تهدف إلى تنمية المواطنة لدى الأطفال.

وأجرى مبارك دراسة (2013) أكد فيها على دور الأسرة في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأبناء من خلال تنمية حسهم الوطني وتوجيههم إلى احترام الأنظمة والقوانين وتوجيه سلوكهم ومراقبتهم في الصغر والكبر، إضافة إلى ذلك يجب على الوالدين أن يكونا قدوة حسنة يقتدي بهما الأبناء في المحافظة على مكتسبات الوطن وتعزيز وتكريس مفهوم المواطنة، ويأتي ذلك من خلال مجموعة من العمليات والأساليب والتي على رأسها عملية التواصل الأسري .

و أجرت كريم (2012) دراسة هدفت الى الكشف عن مستوى قيم الانتماء الوطني لدى اطفال الرياض و معرفة الفروق في قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث)، و التعرف على الفروق في قيم الانتماء الوطني بين اطفال الرياض بين الاطفال المحرومين من احد الوالدين واقرانهم غير المحرومين، و تكونت عينة الدراسة من (60) طفل وطفلة بواقع (25) منهم اناث و (35) منهم ذكور و (18) فاقد الاب و(12) فاقدى الام و من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان مستوى الانتماء الوطني لدى اطفال الرياض، كان جيد جدا ، وان اقل درجة حصل عليها اطفال الرياض كانت ضمن المستوى المتوسط ،اي لا يوجد طفل ضمن المستوى الضعيف، وكما كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، ولم تكن هنالك اي فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الحرمان من احد الوالدين.

أجرت الدويرج (2011) دراسة أظهرت أن من أهم الوظائف التربوية للأسرة لتحقيق دورها في تربية الطفل للمحافظة على الملكية العامة وذلك من خلال تعليمه حب النظام وحب النظافة في الأماكن العامة، حيث عزت ذلك إلى تعميق قيمة الملكية العامة لدى الطفل والتي بدورها تعزز قيمة الملكية الخاصة لديه.

مشكلة الدراسة

من تحديات في القرن الواحد والعشرين ظهور مصطلح المواطنة العالمية والتي اشار اليها كعبي (2011) حيث يشهد العصر الحالي ذوباناً ثقافياً وسياسياً ومعرفياً وذلك نتيجة الانفتاح الكوني والتحول المعلوماتي ووسائل الاتصالات مما يشكل تحدياً كبيراً للحفاظ على القيم الوطنية (حمدان، 2018) و يشير عمران (2014) الى أن تنمية المواطنة لدى الأبناء من أهم الطرق لمواجهة هذه التحديات، كونها ليست مجرد قيمة وانما ممارسة حياة يمارسها الفرد عملياً، وتعد الأسرة أول وأهم مؤسسة اجتماعية يقع عليها هذا العبء فهي البيئة الأولى التي ينشأ ويتأثر بها الطفل وهي من أهم البيئات المسؤولة عن تنشئته ورعايته وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والمادية ومنحه الشعور بالمحبة والأمان، لكي يصبح متوافقاً مع مجتمعه ووطنه (كريم، 2014) ، وتكتسب الأسرة دورها وأهميتها كأحد الأنظمة الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع لتربية وتلقين أفرادها ثقافته وأنظمتها، كما تلعب دوراً مهماً في تحقيق الانتماء الوطني وتفعيل مفهوم المواطنة لدى أفرادها، ويعتبر التركيب الاجتماعي للأسرة تبعاً لأعمار الأفراد وأدوارهم ومستوياتهم التعليمية وعدد الأطفال وترتيبهم هو ما يحدد وضع الطفل ودوره في هذا التركيب، وبحسب النشأة تتشكل نظراته واتجاهاته وتوقعاته فيما أن تكون إيجابية أو سلبية وتتعاكس هذه النظرة على بيئته الخارجية ومجتمعه ووطنه (حمدان، 2018؛ عمران، 2014؛ بوفليجة، 2015).

ولا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه ممارسات الوالدين أو خارجه في تعزيز قيم المواطنة لدى أبنائها، لما لها من أثر واضح في غرس هذه القيم لينشئوا أعضاء منتمين لوطنهم ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة والتي هي جزء من مشروع بحثي مسحي بجامعة الملك عبد العزيز تحت منحه رقم (1439/207) لكشف اتجاهات وممارسات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي ومن هنا انبثقت أسئلة الدراسة كما يلي:

السؤال الأول : ما اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي؟

السؤال الثاني : ما ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة لدى الطفل العربي؟

أهداف الدراسة

- التعرف على اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي.
- تحديد ممارسات الأسرة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطفل العربي.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، على اعتبار أن قيم المواطنة تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد، وتوجيه سلوكه وممارساته نحو تحقيق المواطنة الصالحة. كما يسلط البحث الضوء على الدور التي تضطلع به المجتمعات في تعزيز قيم المواطنة، وبذلك يعد استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي أجريت على واقع قيم المواطنة عند الأطفال العرب. وتركز هذه الدراسة على دور الأسرة على اعتبار أنها المنوط بها النهوض بتربية النشء على المواطنة. ويكتسب البحث أهمية خاصة في التعرض لبعض العوامل والمؤسسات التي قد تؤثر على تنمية قيم المواطنة، كالروضة والمدرسة ، مما يفيد كليهما في تحديد الأدوار التي ينبغي عليهم القيام بها، حيث لا يمكن إغفال مكانتهما، بالإضافة إلى ما تقدمه من أنشطة ومناهج تعليمية ..

فروض الدراسة

- 1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي تبعاً لمتغيرات الدراسة
- 2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغيرات الدراسة
- 3-توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة وممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة

منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، الذي يعتمد على تقصي آراء عينة البحث، للتعرف على اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي، والتعرف على ممارسات الوالدين في المنزل والمجتمع لتعزيز قيم المواطنة لدى الطفل العربي، فهو "المنهج الذي يهتم

بتجميع الحقائق اللازمة لتقرير الوضع الراهن لظاهرة معينة، أو موضوع ما، ووصفة وتحليله، بهدف الوصول إلى معلومات وافية ودقيقة" (الخرابشة، 2007، ص69).

والمنهج الوصفي هو طريقة للحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي، وتحلل ظواهره. ويهدف إلى جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن المجتمع أو الظاهرة أو النشاط محل الدراسة من جهة، والخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات العملية التي يمكن أن يسترشد بها الآخرون في مجالات متعددة (عبيدات، عبد الحق، وعدس، 2011، ص67).

المجتمع والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الآباء والأمهات في الدول العربية موضع الدراسة (المملكة العربية السعودية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، جمهورية مصر العربية)، تم اختيار العينة بالصدفة (Accidental Sample) وقد تم اعتماد هذا النوع من العينات في الدراسة لكبر حجم المجتمع الأصلي وتشعبه، ولصعوبة الحصول على عينة عشوائية مقننة منه، فضلاً على أنها دراسة أولى تهدف إلى الحصول على بيانات موسعة قدر الإمكان تُمكن من القيام بدراسات موجهة لأهداف أكثر تركيزاً فيما بعد، ولقد تم توزيع الاستبانة الكترونياً عبر البريد الإلكتروني، برامج التواصل الاجتماعي (تويتر- فيس بوك)، ومجموعات واتساب، في الفترة من (10 يونية 2018 وحتى 24 يوليو 2018)، وتم الرد عليها من قبل آباء وأمهات من جنسيات عربية مختلفة بواقع (764) استبانة، وتم استبعاد بعضها لعدم صلاحها للتحليل الإحصائي بسبب عدم اكتمالها، ليصبح حجم العينة النهائي (741)، وفيما يلي مواصفات العينة وفق البيانات الأولية:

أداة ادراسة

لتحقيق أهداف تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات وتقصي آراء المبحوثين وتتكون الاستبانة من محورين:
❖ **محور اتجاهات الوالدين: تكون من (13) عبارة** وتم استخدام أسلوب ليكرت (Likert) خماسي التدرج (غير موافق بشدة، غير موافق ، محايد، موافق، موافق بشدة) وذلك لقياس الاتجاهات نحو تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أفراد العينة.

❖ **محور ممارسات الوالدين: تكون من (18) عبارة** وتم استخدام أسلوب ليكرت (Likert) رباعي التدرج (أبداً ، نادراً ، أحياناً ،دائماً) وذلك لقياس الممارسات لتعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أفراد العينة.

صدق الأداة:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة:

تم إعداد أداة الدراسة بالاستفادة من استبيانات الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومن ثم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال دراسات الطفولة، الإدارة التربوية، والتربية بالعموم وفي ضوء آرائهم تم إعداد الاستبانة بصورتها النهائية .

صدق وثبات أدوات البحث

صدق الاستبيان :

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه .

صدق الاتساق الداخلي :

1- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور ، والدرجة الكلية للمحور بالاستبيان .

2- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان .

المحور الأول : اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
ودرجة المحور (اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة)

الدالة	الارتباط	م	الدالة	الارتباط	م
0.01	0.856	-8	0.01	0.797	-1
0.01	0.739	-9	0.01	0.882	-2
0.01	0.942	-10	0.05	0.605	-3
0.05	0.638	-11	0.01	0.761	-4
0.01	0.801	-12	0.01	0.913	-5
0.01	0.777	-13	0.01	0.824	-6
			0.01	0.708	-7

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

المحور الثاني : ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
ودرجة المحور (ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة)

الدالة	الارتباط	م	الدالة	الارتباط	م
0.01	0.784	-10	0.01	0.863	-1
0.05	0.619	-11	0.01	0.718	-2
0.01	0.843	-12	0.01	0.892	-3
0.01	0.726	-13	0.01	0.926	-4
0.01	0.907	-14	0.05	0.642	-5
0.01	0.751	-15	0.01	0.747	-6
0.05	0.608	-16	0.01	0.835	-7
0.01	0.878	-17	0.01	0.952	-8
0.01	0.935	-18	0.05	0.623	-9

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة ، ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة) والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة، ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة) والدرجة الكلية للاستبيان

الدلالة	الارتباط	
0.01	0.819	المحور الأول : اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة
0.01	0.764	المحور الثاني : ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقتها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .
الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على الاستبيان التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

- 1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach
- 2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (4) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

التجزئة النصفية	معامل الفا	المحاور
0.809 – 0.721	0.764	المحور الأول : اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة
0.963 – 0.888	0.925	المحور الثاني : ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة
0.856 – 0.775	0.812	ثبات الاستبيان ككل

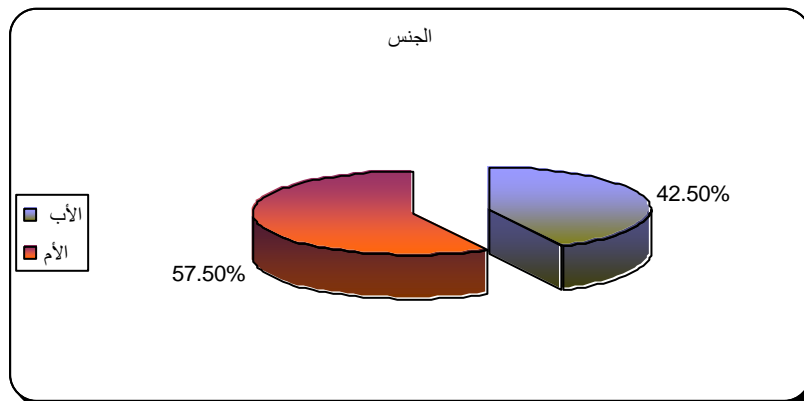
يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

البيانات العامة للأسرة

1- الجنس :

جدول (5) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

النسبة %	العدد	الجنس
42.5%	315	الأب
57.5%	426	الأم
100%	741	المجموع

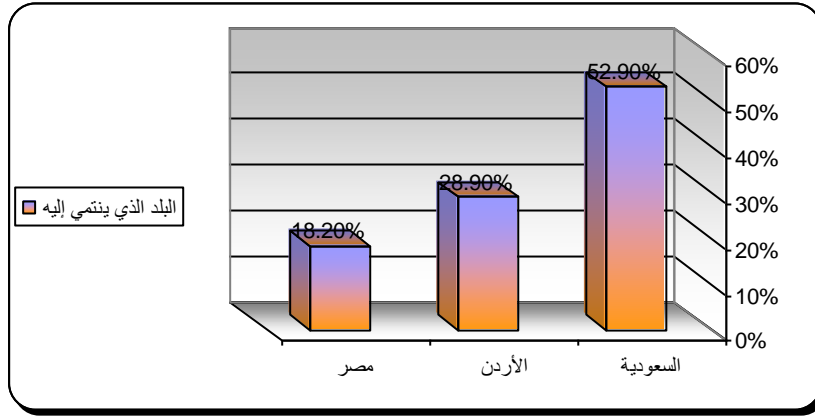


شكل (1) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

يتضح من جدول (5) وشكل (1) أن 426 من أفراد عينة البحث أمهات بنسبة 57.5% ، بينما 315 من أفراد عينة البحث آباء بنسبة 42.5% .
2- البلد الذي ينتمي إليه :

جدول (6) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً للبلد الذي ينتمي إليه

النسبة %	العدد	البلد الذي ينتمي إليه
52.9%	392	السعودية
28.9%	214	الأردن
18.2%	135	مصر
100%	741	المجموع



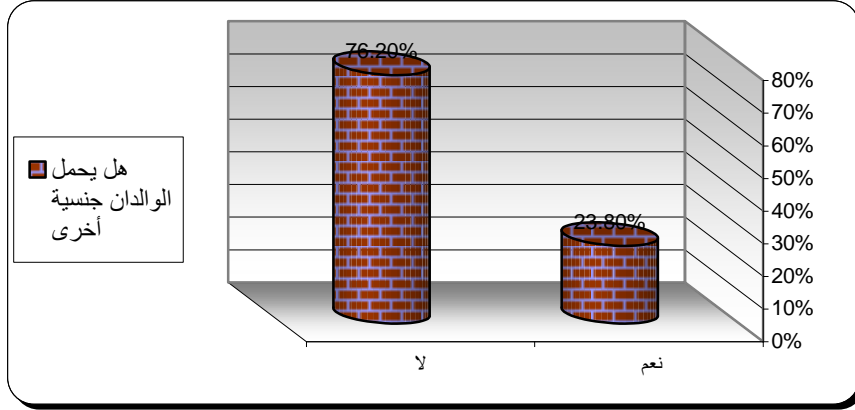
شكل (2) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً للبلد الذي ينتمي إليه

يتضح من جدول (6) وشكل (2) أن 392 من أفراد عينة البحث من السعودية بنسبة 52.9% ، يليهم 214 من أفراد عينة البحث من الأردن بنسبة 28.9% ، وأخيراً 135 من أفراد عينة البحث من مصر بنسبة 18.2% .

3- هل يحمل الوالدان جنسية أخرى :

جدول (7) هل يحمل الوالدان جنسية أخرى

النسبة %	العدد	هل يحمل الوالدان جنسية أخرى
23.8%	176	نعم
76.2%	565	لا
100%	741	المجموع

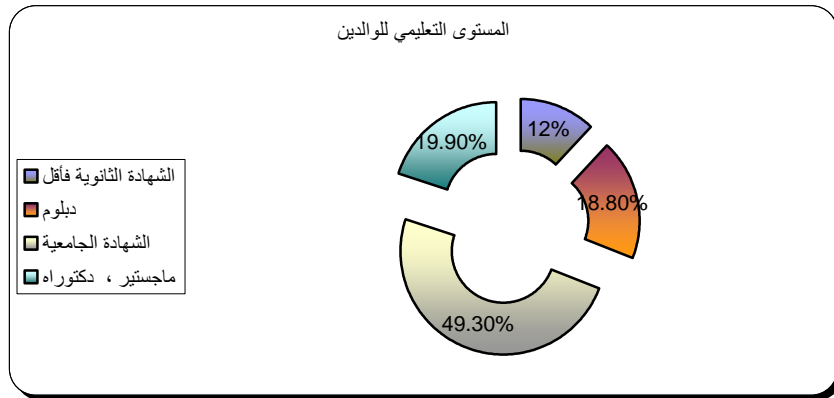


شكل (3) يوضح هل يحمل الوالدان جنسية أخرى

يتضح من جدول (7) وشكل (3) أن 565 من أفراد عينة البحث ليس لديهم جنسية أخرى بنسبة 76.2% ، بينما 176 من أفراد عينة البحث لديهم جنسية أخرى بنسبة 23.8% .
4- المستوى التعليمي للوالدين :

جدول (8) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي للوالدين
12%	89	الشهادة الثانوية فأقل
18.8%	139	دبلوم
49.3%	365	الشهادة الجامعية
19.9%	148	ماجستير ، دكتوراه
100%	741	المجموع



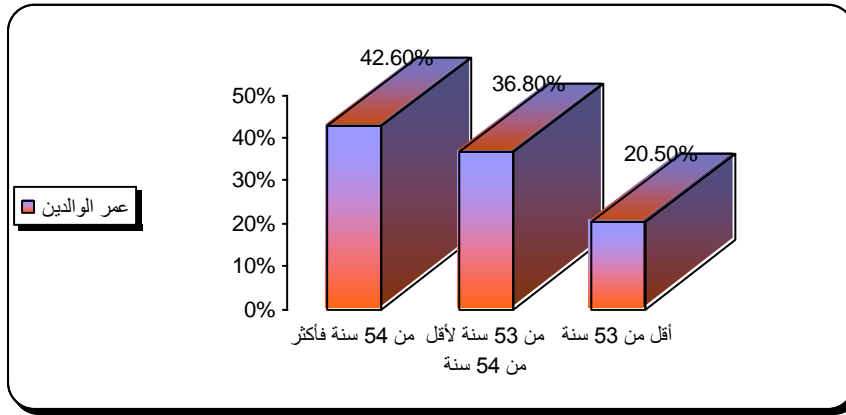
شكل (4) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

يتضح من جدول (8) وشكل بياني (4) أن 365 من أفراد عينة البحث حاصلين علي الشهادة الجامعية بنسبة 49.3% ، يليهم 148 من أفراد عينة البحث حاصلين علي "ماجستير ، دكتوراه" بنسبة 19.9% ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة 139 من أفراد عينة البحث حاصلين علي دبلوم بنسبة 18.8% ، ويأتي في المرتبة الرابعة 89 من أفراد عينة البحث حاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل بنسبة 12% .

5- عمر الوالدين :

جدول (9) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عمر الوالدين

النسبة %	العدد	عمر الوالدين
20.5%	152	أقل من 35 سنة
36.8%	273	من 35 سنة لأقل من 45 سنة
42.6%	316	من 45 سنة فأكثر
100%	741	المجموع



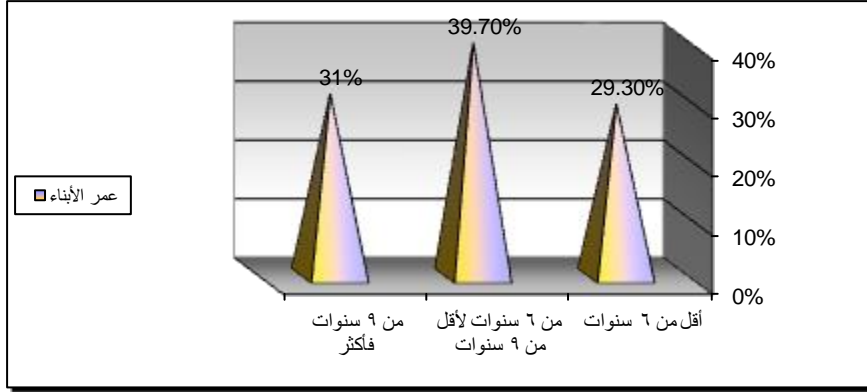
شكل (5) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عمر الوالدين

يتضح من جدول (9) وشكل (5) أن 316 من أفراد عينة البحث كانت أعمارهم من 45 سنة فأكثر بنسبة 42.6% ، يليهم 273 من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهم من 35 سنة لأقل من 45 سنة بنسبة 36.8% ، وأخيراً 152 من أفراد عينة البحث كانت أعمارهم أقل من 35 سنة بنسبة 20.5% .

6- عمر الأبناء :

جدول (10) توزيع أسر عينة البحث تبعاً لمتغير عمر الأبناء

النسبة %	العدد	عمر الأبناء
29.3%	217	أقل من 6 سنوات
39.7%	294	من 6 سنوات لأقل من 9 سنوات
31%	230	من 9 سنوات فأكثر
100%	741	المجموع



شكل (6) يوضح توزيع أسر عينة البحث تبعاً لمتغير عمر الأبناء

يتضح من جدول (10) وشكل (6) أن 294 أسرة بعينة البحث تراوح عمر أبنائها من 6 سنوات لأقل من 9 سنوات بنسبة 39.7% ، يليهم الأسر اللاتي كان عمر أبنائها من 9 سنوات فأكثر وبلغ عددهم "230" بنسبة 31% ، وأخيراً كان عدد الأسر اللاتي كان عمر أبنائها أقل من 6 سنوات "217" بنسبة 29.3% .

عرض ومناقشة النتائج

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي تبعاً لمتغيرات الدراسة وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي والجدول التالي توضح ذلك :

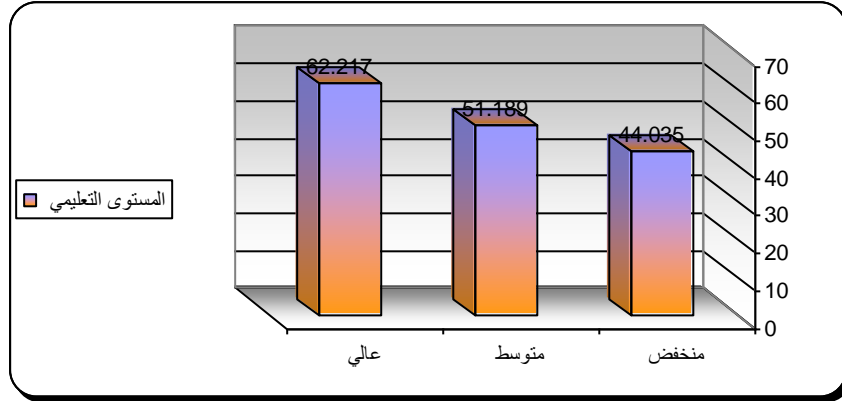
جدول (11) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمي للوالدين
0.01 دال	42.619	2	14955.644	29911.289	بين المجموعات
		738	350.911	258972.491	داخل المجموعات
		740		288883.780	المجموع

يتضح من جدول (11) إن قيمة (ف) كانت (42.619) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (12) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عالي	متوسط	منخفض	المستوى التعليمي للوالدين
م = 62.217	م = 51.189	م = 44.035	
		-	منخفض
	-	**7.154	متوسط
-	**11.028	**18.182	عالي



شكل (7) فروق درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

يتضح من جدول (12) وشكل (7) وجود فروق في الاتجاه نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي بين أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي حيث كانت اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي أكبر ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة .

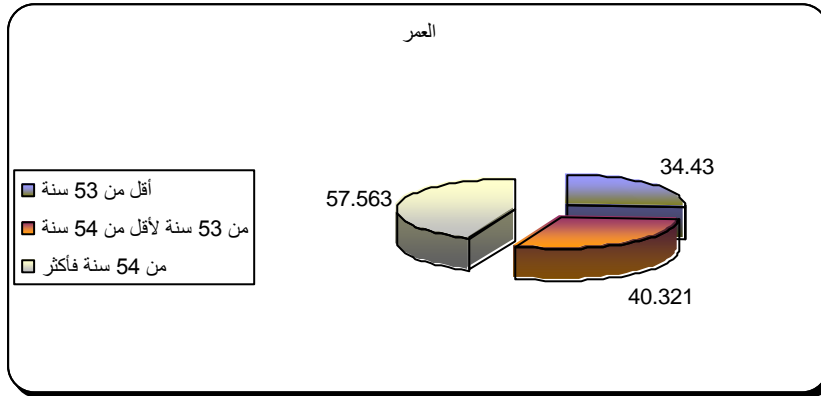
جدول (13) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي تبعا لمتغير عمر الوالدين

عمر الوالدين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	31248.852	15624.426	2	60.408	0.01 دال
داخل المجموعات	190881.284	258.647	738		
المجموع	222130.136		740		

يتضح من جدول (13) إن قيمة (ف) كانت (60.408) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي تبعا لمتغير عمر الوالدين ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (14) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عمر الوالدين	أقل من 35 سنة	35 سنة لأقل من 45 سنة	من 45 سنة فأكثر
أقل من 35 سنة	-	-	-
35 سنة لأقل من 45 سنة	**5.891	**17.242	-
من 45 سنة فأكثر	**23.133	-	-



شكل (8) فروق درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي تبعاً لمتغير عمر الوالدين

يتضح من جدول (14) وشكل (8) وجود فروق في الاتجاه نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي بين أفراد العينة ذوي السن من 45 سنة فأكثر وكلا من أفراد العينة ذوي السن "من 35 سنة لأقل من 45 سنة ، أقل من 35 سنة" لصالح أفراد العينة ذوي السن من 45 سنة فأكثر عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة ذوي السن من 35 سنة لأقل من 45 سنة وأفراد العينة ذوي السن أقل من 35 سنة لصالح أفراد العينة ذوي السن من 35 سنة لأقل من 45 سنة عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوي السن من 45 سنة فأكثر حيث كانت اتجاهاتهم نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربي أكبر ، ثم أفراد العينة ذوي السن من 35 سنة لأقل من 45 سنة في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة ذوي السن أقل من 35 سنة في المرتبة الأخيرة .

يلاحظ عند تحليل العبارات المتعلقة باتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة لدى الطفل هو شعورهم بأهمية دور الأسرة في ذلك، بل وإحساسهم بأن الأسرة تقوم بهذا الدور فعلياً، حيث جاءت عبارة "أعتقد أن للأسرة دور في تنمية حب الوطن لدى الأبناء" في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة من الإيجابية، وعبارة "أرى أننا كأسرة نقوم بدورنا في تنمية قيم المواطنة لدى أطفالنا" في المرتبة الرابعة بدرجة مرتفعة أيضاً، وكلاهما "موافق بشدة". وذلك يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة عواشيرية (2013) التي تؤكد على الأثر الإيجابي للأسرة في تعزيز قيمة الانتماء للوطن من خلال تفعيل وظائفها المختلفة حيث عزت ذلك إلى إشباع الحاجة للانتماء الأسري، كما يؤكد ما توصل إليه كل من حليلو (2013) وعبد الرزاق (2008) عن دور الأسرة في تشكيل وترسيخ قيم المواطنة والانتماء للوطن. ويوضح أن الأسرة تهتم بالقيام بأدوارها الجوهرية في هذا الشأن، حيث أكدت بعض الدراسات أن تربية المواطنة ينبغي أن تبدأ من مرحلة الطفولة وللبنين والبنات على حد سواء، لما لهذه المرحلة في حياة الإنسان من أهمية في تنمية الجوانب الشخصية والاتجاهات والمعتقدات (Ghosh, 2015; Wyness, 2006 ; الشهري، 2011 ؛ كريم، 2015). كما يؤكد ما توصلت إليه دراسة الحراري (2016) حول أهمية دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة و غرس القيم الدينية والأخلاقية.

كما أن قيمة الانتماء للوطن لدى الوالدين تظهر بشكل جلي من خلال عبارتي "أظهر الشعور بالفخر كوني أحمل جنسية عربية أمام أطفالي" و "أتمنى أن يعيش أبنائي في وطني طوال العمر"، حيث أنهما جاءتا في المرتبة الثانية والخامسة على التوالي بدرجات مرتفعة، وكلاهما "موافق بشدة". بالإضافة إلى أن عبارة "لم أفكر في الحصول على جنسية أخرى غير عربية" جاءت في المرتبة السادسة بدرجة متوسطة "موافق" مما يؤكد قيمة الانتماء. في حين ظهرت عبارة "لا أنتقد أي شيء في وطني أمام أطفالي" بدرجة متوسطة بمستوى "موافق"، وربما قد يظهر الوالدين بعض الانتقادات بهدف لفت النظر إلى أهمية تحسينها. ولا شك أن انتماء الوالدين للوطن وشعورهم بالفخر لكونهم يحملان جنسية عربية ينعكس إيجاباً على تنمية قيم المواطنة لدى أبنائهم. وهذا الشعور بالانتماء هو أحد جوانب تكوين الهوية حيث أشارنيت وهابن (Hayden & Nette, 2007) إلى أن هوية الفرد تتبع من المكان الذي يشعر أنه ينتمي إليه وهي غالباً البلد التي تحمل ذكرياته وله ارتباط عاطفي قوي

بها. وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تحقيق الانتماء الوطني، فهي تشكل نظرته واتجاهاته وتوقعاته وتنعكس نظرته تلك على بيئته الخارجية ومجتمعه ووطنه (حمدان، 2018؛ عمران، 2014؛ غيات، 2015). وقد انعكس فهم الأسر لمعنى المواطنة من خلال إجاباتهم على سؤال "ماذا تعني لك المواطنة؟"، حيث قدمت الاستجابات فهماً للعديد من القيم التي تمثلت في ارتباط الوطن بالهوية التي تشكل قيمة الفرد، وبالمكان الذي يستقر به الفرد ويعيش فيه بأمان، وبحس الانتماء والحب والارتباط الوجداني وبالتالي الولاء بالدفاع عن الوطن والرد على كل من يسيء له وتقديم صورة حسنة عنه، والمحافظة على الممتلكات والتضحية من أجله، والفخر والاعتزاز بالانتماء إليه والعطاء له لرد الجميل، وكذلك حس المسؤولية والعمل والإخلاص للهبوض بالوطن، وربط بعضهم الوطن بالحقوق والواجبات. أيضاً أكدت الاستجابات على أهمية العدالة والمساواة والتسامح والتعايش والبعد عن العنصرية رغم الاختلاف. وهذه الاستجابات تعكس وعياً واضحاً بقيم المواطنة لدى الوالدين ما ينعكس إيجابياً على قيامهم بأدوارهم في تنميتها لدى الأبناء.

أما عن وسائل الإعلام، فقد أظهرت نتائج الاستبانة أن الوالدين يعتقدون أن "وسائل الإعلام المختلفة دور في تنمية قيم المواطنة لدى الأبناء" في المرتبة السابعة وبدرجة متوسطة بمستوى "موافق"، إلا أنهم يبدون اعتقادهم بأنها لا تقوم بدورها في ذلك، حيث جاءت عبارة "أرى أن وسائل الإعلام المختلفة تقدم ما يكفي لتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال" بدرجة ضعيفة بمستوى "غير موافق" في المرتبة الأخيرة (الثالثة عشر)، وربما يفسر ذلك استجابة الوالدين على عبارة "أعتقد أن الانفتاح على العالم الغربي يؤثر في قدرتنا على تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال" بدرجة متوسطة بمستوى "موافق"، حيث أصبح الطفل يتعرض لمؤثرات كبيرة لا تقتصر على وسائل الإعلام المحلية، مما قد يضعف تأثيرها عليهم. أما العبارات "وقد اتفقت كل من الشهري (2011) والشهري (2015) إلى أن غرس قيم المواطنة في مجتمع متسارع وفي ظل التأثيرات التي يتعرض لها الأبناء بسبب الإنفتاح الرقمي لا يمكن أن تكون من مسؤوليات الأسرة منفردة، بل لا بد من الشراكة بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات الإعلامية. كما أكد بوطيال ويحي (2016) على أن المدرسة يجب أن تؤدي دوراً هاماً في إكساب المتعلمين قيم المواطنة في شتى المجالات القانونية والسياسية، وحتى يتم ذلك فإن تلك القيم يجب أن تصاغ بشكل مباشر في المناهج الدراسية، وأن تحقق الأهداف بشكل عملي بأن يكون المعلم والمدرسة بجميع العاملين فيها قوةً ونموذجاً للتلاميذ لتكريس مفهوم الانتماء والولاء الوطني ليكون سلوكاً وممارسة.

وجاءت عبارة "لا أمانع في أن يختلط أطفالتي مع أصدقاء من جنسيات أخرى" في المرتبة الثالثة بدرجة مرتفعة بمستوى "موافق بشدة"، وكذلك عبارة "لا أمانع في أن يختلط أطفالتي مع أصدقاء من ديانات أخرى" بدرجة متوسطة بمستوى "موافق" ما يعني أنهم لا يرون أن اختلاط الأطفال بأخرين من جنسيات أو حتى ديانات أخرى يمكن أن يؤثر عليهم، وذلك يعكس الاتزان والتعايش والتسامح مع الآخرين.

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغيرات الدراسة وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة والجدول التالية توضح ذلك :

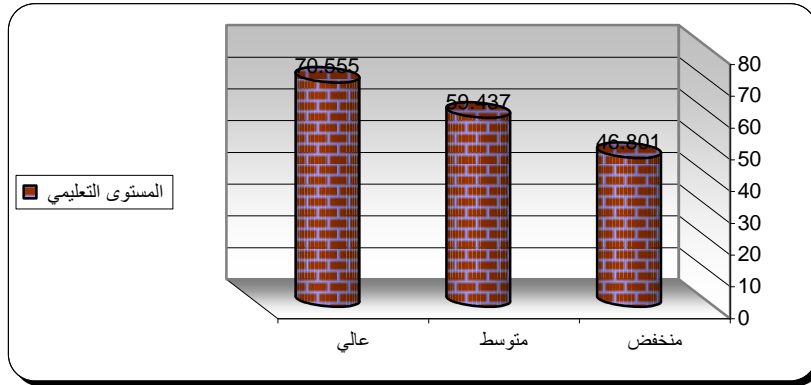
جدول (15) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمي للوالدين
0.01 دال	54.150	2	15244.799	30489.598	بين المجموعات
		738	281.529	207768.220	داخل المجموعات
		740		238257.818	المجموع

يتضح من جدول (15) إن قيمة (ف) كانت (54.150) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (16) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي للوالدين	منخفض م = 46.801	متوسط م = 59.437	عالي م = 70.555
منخفض	-	-	-
متوسط	**12.636	-	-
عالي	**23.754	**11.118	-



شكل (9) فروق درجات أفراد العينة في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

يتضح من جدول (16) وشكل (9) وجود فروق في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة بين أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي حيث كانت ممارساتهم لتعزيز قيم المواطنة أكبر ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة .

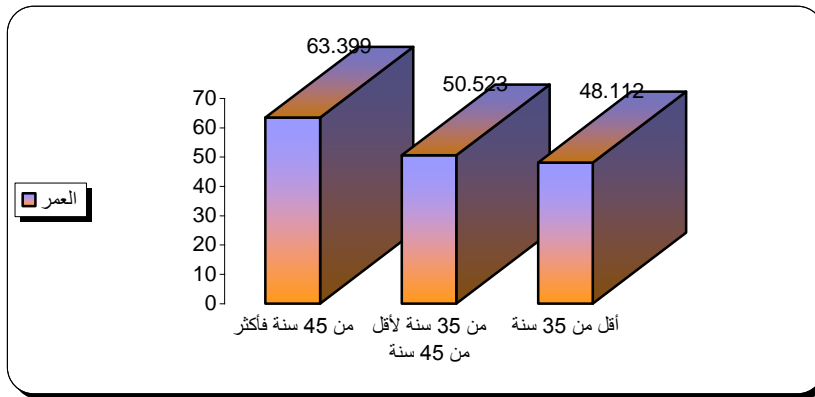
جدول (17) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغير عمر الوالدين

عمر الوالدين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	29013.094	14506.547	2	35.990	0.01 دال
داخل المجموعات	297469.436	403.075	738		
المجموع	326482.530		740		

يتضح من جدول (17) إن قيمة (ف) كانت (35.990) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغير عمر الوالدين ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (18) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عمر الوالدين	أقل من 35 سنة	35 سنة لأقل من 45 سنة	من 45 سنة فأكثر
أقل من 35 سنة	-	-	-
من 35 سنة لأقل من 45 سنة	-	-	-
من 45 سنة فأكثر	**15.287	**12.876	-



شكل (10) فروق درجات أفراد العينة في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغير عمر الوالدين

يتضح من جدول (18) وشكل (10) وجود فروق في الممارسات لتعزيز قيم المواطنة بين أفراد العينة ذوي السن من 45 سنة فأكثر وكلا من أفراد العينة ذوي السن "من 35 سنة لأقل من 45 سنة ، أقل من 35 سنة" لصالح أفراد العينة ذوي السن من 45 سنة فأكثر عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة ذوي السن من 35 سنة لأقل من 45 سنة وأفراد العينة ذوي السن أقل من 35 سنة لصالح أفراد العينة ذوي السن من 35 سنة لأقل من 45 سنة عند مستوى دلالة (0.05) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوي السن من 45 سنة فأكثر حيث كانت ممارساتهم لتعزيز قيم المواطنة أكبر ، ثم أفراد العينة ذوي السن من 35 سنة لأقل من 45 سنة في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة ذوي السن أقل من 35 سنة في المرتبة الأخيرة.

ويلاحظ من النتائج أن لممارسات الأسرة دور مؤثر وفعال في غرس قيم المواطنة حيث أن أسلوب المعاملة الوالدية المتفهم والمشبع لحاجات الطفل النفسية والاجتماعية يؤثر على نمط وقوة العلاقات الأسرية داخل الأسرة وبالتالي ستنعكس إيجاباً على دوائر الانتماء الاجتماعي وقيم المواطنة. وقد أشارت البشيتي (2007) إلى أن النسق القيمي يتأثر بعدة عوامل مترسبة منذ نعومة الأظفار متمثلة بأسلوب المعاملة الوالدية، والمستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي للأسرة، وطبيعة العلاقات، وآلية تعامل الأسرة مع المشكلات التي تواجهها، ومدى تمسك الأسرة بالدين والثقافة المجتمعية، وطبيعة الجو الأسري، كما أشار المسلاوي (2015) إلى أدوار الأسرة في تنمية قيم المواطنة والانتماء، ودراسة حليلو (2013) وعبد الرزاق (2008) واللذان أكدتا على دور الأسرة في تشكيل وترسيخ قيم المواطنة والانتماء للوطن، ما يؤكد نتائج البحث الحالي حيث أكد على دور ممارسات الأسرة بغرس قيم المواطنة، وتتفق نتائج هذا البحث أيضاً مع نتائج دراسة عواشريه (2013) ودراسة الحراري (2016) وأبو حمدان (2011) والتي أكدت على الأثر الإيجابي للأسرة في تعزيز الانتماء للوطن من خلال تفعيل وظائفها المختلفة.

أما بالنسبة للممارسات الأقل شيوعاً بين الأسر وهي على التوالي كما ظهرت في العبارات "أشجع أطفالي على ممارسة بعض الألعاب الشعبية التي تنتشر في وطني" و"أحكي لأطفالي بعض القصص الشعبية التي تعبر عن وطني" و"أحرص على أن لا يخلط أطفالي اللغة العربية ولغة أخرى كالإنجليزية أو الفرنسية أثناء التحدث" و"أصطحب أطفالي في جولات في الصروح والمواقع التاريخية (الأثار) في وطني"، فربما يعزى ذلك إلى

انتشار الألعاب الإلكترونية التي تلعب دورًا في الاحجام عن ممارسة الألعاب الشعبية بالرغم من الأهمية التراثية والأخلاقية التي تتضمنها، ولذلك وجب التشجيع على إعادة نشر هذه الألعاب بما يتناسب مع التغيرات الثقافية والاجتماعية في المجتمع، كما يلعب اتجاه وحرص الوالدين على تعلم ابنهم لغة ثانية لمواكبة التطور الاجتماعي والثقافة العالمية الموحدة دور في عدم اهتمام الوالدين بخلط الطفل لبعض المفاهيم والمفردات غير العربية أثناء التحدث، أما في ما يتعلق بزيارة المواقع التاريخية فقد يكون الاحجام عن ممارستها يعود لأسباب تخرج عن إرادته الأسرة بسبب الاغتراب أو عدم القدرة على زيارة الوطن الأم بسبب أنظمة وتعليمات بعض البلدان التي تمنع من ذلك، وقد يكون بسبب إهمال إبراز أهميه وجمال هذه المواقع التاريخية.

ومن هنا تؤكد الدراسة على أن الأسرة هي الأكثر تأثيرًا على تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال من وسائل الاعلام والمدرسة وهذا يتفق مع دراسة حليلو (2013)، ودراسة الحراري (2016) التي أكدنا على أن الأسرة تتميز عن بقية مؤسسات المجتمع من خلال الدور المهم الذي تلعبه في تشكيل وإعداد الأبناء وتهيئتهم للمجتمع، وغرس وتفعيل مفهوم المواطنة وتنمية قيمها خاصة في ظل الأحداث الراهنة والذوبان العالمي والانفتاح الرقمي الذي يتعرض له الأطفال.

الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة وممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة وممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (19) مصفوفة الارتباط بين اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة وممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة

ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة	اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة
0.882**	

يتضح من الجدول (19) وجود علاقة ارتباط طردي بين اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة وممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة عند مستوى دلالة 0.01، فكلما زادت اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة كلما زادت ممارسات الوالدين لتعزيز قيم المواطنة.

فتنمية قيم المواطنة لدى الأبناء تُعد من أحد أهم مكتسبات الوطن، حيث أنهم هم من سيجملون رايته ويقومون بأدوارهم في النهوض به والدفاع عنه في المستقبل القريب. وقد أكدت الأبحاث أن للأسرة دور جوهري في تنمية الحس الوطني لدى الأبناء، كونها المؤسسة الأولى التي ينشأ الطفل في كنفها ويتشرب مبادئها. وبشكل وعي الوالدين بهذا الدور واتجاهاتهم نحوه نقطة ارتكاز يبنون عليها ممارساتهم لتنمية قيم المواطنة لدى أبنائهم.

وقد ظهر أن لدى عينة الوالدين من الوطن العربي اتجاهات إيجابية نحو أدوارهم في تنمية قيم المواطنة، بل ويهتمون بالقيام بالممارسات التي تعكس هذه الاتجاهات بشكل عملي، من خلال تعريف الأطفال برموز الوطن كالعلم واسم العاصمة والحاكم والنشيد والزي الوطني بالإضافة إلى أسماء المدن والمناسبات الوطنية والعادات والتقاليد والشخصيات التاريخية وغيرها، وجميعها توضح اهتمام الوالدين بأن يعرف الأطفال ما يميز وطنهم العربي عن غيره. إلا أن الألعاب والقصص الشعبية والصروح والمواقع التاريخية لم تحظ بكثير من اهتمام الأسر بالرغم من الأهمية التراثية والأخلاقية التي تتضمنها، ولذلك وجب التشجيع الاهتمام بها بما يتناسب مع التغيرات الثقافية والاجتماعية في المجتمع.

أما الممارسات المتعلقة بتنمية قيم المواطنة خلال تفاعل الأسرة مع المجتمع فجاءت جميعها على مستوى عالٍ من الأهمية، ما يدل على اهتمام الوالدين بأن تنعكس قيم المواطنة واقعًا فعليًا في تعاملات الأطفال مع جميع من وما حولهم، بحيث يدرك الأطفال أن المواطنة لا تعني الأسماء والرموز والتنعم بالحصول على كل ما يحتاجونه وهو حق لهم، بل إنها تشمل شقًا آخر لا يقل أهمية عن الأول وهو الواجبات التي ينبغي عليهم تأديتها تجاه وطنهم، وأن حب الوطن يعني الأخذ كما يعني العطاء والبدل.

كما تبين من نتائج الدراسة أن اتجاهات الوالدين نحو تنمية قيم المواطنة نابعة من شعور حقيقي بالانتماء لدى الوالدين من خلال اهتمامهم بإظهار شعورهم بالفخر بالانتماء لوطن عربي، وموافقتهم على أن يعيش أبنائهم في هذا الوطن طوال العمر، ومن خلال تعبيرهم عن المواطنة بالفخر والاعتزاز بالانتماء للوطن والولاء له

والتضحية من أجله والسعي نحو الدفاع عنه والمحافظة عليه وتقديم صورة مشرفة عنه، والشعور بالمسؤولية تجاهه والإخلاص في العمل من أجل النهوض به، ولا شك أن هذا الارتباط العاطفي بالوطن هو أحد أهم جوانب تكوين الهوية التي تعد أساساً للشعور بالانتماء وبقيمة الإنسان كعضو فاعل ضمن مجتمعه.

إلا أنه لا يمكن للأسرة وحدها أن تقوم بالاهتمام بهذا الجانب الجوهرى من التربية، وخصوصاً في ظل الانفتاح الرقمي على العالم وتعدد المؤثرات التي يتعرض لها الأطفال منذ سن مبكرة، لذا فلا بد أن تشارك المؤسسات الأخرى التي يحتك بها الطفل احتكاكاً مباشراً، وأولها المدرسة، في القيام بتنمية قيم المواطنة وغرس ممارساتها بشكل عملي من خلال القيام بأدوار فعليه في المحافظة على مكتسبات ومقدرات الوطن، وغرس قيم أساسية كالانتماء والولاء وإتقان العمل وحس المسؤولية للنهوض بالوطن، إلا أنه يبدو أن عينة البحث لا ترى أن المدرسة تقوم بما يكفي لتحقيق ذلك، أو ربما لأن الشراكة بين الأسرة والمدرسة غير مفعلة بما يكفي لإظهار ما تقوم به المدرسة من مهام في هذا الشأن، بالرغم من أهمية التشاركية والتبادل لتكامل الأدوار بينهما، وبشكل عام لا بد من التأكيد على أهمية تولي المدارس في الوطن العربي أدوارها في تنمية قيم المواطنة والحس الوطني لدى الأبناء كأحد المهام الجوهرية المنوطة بها.

الخلاصة

نظراً لما لوسائل الإعلام من تأثير على الأطفال، فقد أكدت الدراسات على أهميتها في تنمية قيم المواطنة، كما أكد البحث الحالي على قناعة الوالدين بأهمية دورها، حيث جاءت في المرتبة الثانية بعد الأسرة في الأهمية من وجهة نظرهم وقيل المدرسة، إلا أنها أظهرت اعتقادهم بأن وسائل الإعلام لا تقدم ما يكفي من أجل ذلك، ما يشير إلى خطورة تأثير الأطفال بمختلف المصادر التي يتعرضون لها في ظل الانفتاح على العالم بأسره من خلال التقنية، ويؤكد على تعاظم دور الأسرة والمدرسة في الحفاظ على الوعي بمكانة الوطن وقيمه ومكتسباته. كما يلفت النظر إلى أهمية اضطلاع المؤسسات الإعلامية بأدوارها التي ينبغي عليها القيام بها لتنمية الشعور بالانتماء للوطن والفخر به والولاء له والعمل للنهوض به، وخصوصاً في ظل تعرض الأطفال لما يطلق عليه الإعلام الجديد، ما يؤكد على أهمية تبني المؤسسات الإعلامية العربية التوجهات الحديثة في الإعلام والتي أصبحت المحرك والموجه للأطفال والشباب على حد سواء.

وبالرغم من أن عينة الدراسة قد لا تكون ممثلة للوطن العربي، إلا إن نتائجها تُعد إيجابية لما تقدمه من مؤشرات إيجابية على حرص الوالدين في العينة على تنمية قيم وممارسات المواطنة لدى أبنائهم، ما يشير إلى أن الشعور بالوطنية والانتماء الوطني مازال في أوجه رغم كل الظروف التي يمر بها العالم العربي، وأن الرباط العاطفي بالوطن لديهم متيناً، ومن القوة التي يضمن معها انتقال هذا الشعور لأبنائهم. إلا أنه لا بد من التنبيه إلى ما يتعرض له الأبناء من مؤثرات من مصادر مختلفة، سواء كان ذلك بعلم والديهم أو دون علمهم، ومراقبتها والتصدي لها بمختلف الوسائل، التي لا تقتصر على الأسرة فحسب بل يجب أن تتعداها للمؤسسات الأخرى التي يتصل بها الطفل اتصالاً مباشراً وغير مباشر، وعلى رأسها المدرسة والإعلام متمثلاً في الإعلام الجديد على وجه الخصوص. وهذا الأمر يستدعي تضافر الجهود للوصول إلى أفضل الطرق لتحقيقه بالاستعانة بالخبرات الوطنية والقيام بالدراسات العلمية الرصينة واستشراف المستقبل لوضع الخطط المستقبلية قصيرة وطويلة المدى بناء على المعطيات الحالية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والقراءة العميقة للتاريخ والأحداث.

التوصيات

- التأكيد على الدور الجوهرى للأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الأبناء، وأهمية قيامها بهذا الدور.
- إظهار الشعور بالفخر والانتماء للوطن أمام الأبناء ممارسة مهمة لتنمية المواطنة لدى الأبناء وهي مرتبطة بتجاهات حقيقة لدى الوالدين.
- تضافر الجهود بين مؤسسات المجتمع وخصوصاً الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، في ظل الانفتاح الرقمي على العالم وتأثر الأبناء بذلك، ما يزيد من أهمية هذه المسؤولية وأهمية التعاون لتحقيق أهدافها.
- تمكين الأسرة العربية من الممارسات الوجدانية الإيجابية لتعزيز قيم المواطنة للطفل العربي.
- تضافر الجهود وتبادل الخبرات والممارسات الفعالة في المحافظة على التراث العربي والإسلامي بين مؤسسات المجتمع المدني في الدول العربية.

- تفعيل مؤتمر الأسرة العربية لتبادل الخبرات والعادات والتقاليد وذلك لترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل العربي.
- استغلال المواقف الحياتية في الأسرة الخاصة بالحقوق الواجبات، والمسؤوليات التي تقع على عاتق أفرادها ومن ثم مشاركتها على مستوى مؤسسات المجتمع للنهوض بالأمة.
- إيصال قيم المواطنة للطفل بأسلوب عملي مبسط من خلال أساليب النمذجة والقوة وتوضيحها بأمثلة حية من خلال ممارسات الأسرة في الاحتفالات الوطنية والأعياد.
- الحرص على استخدام الكلمات الإيجابية عن الوطن واستعراض أهميته ومميزاته عن غيره لغرس قيم الولاء والاعتزاز لدى الطفل.
- توعية الوالدين بأهمية المحافظة على اللغة العربية كركيزة أساسية للمواطنة وربطها بالإرث الثقافي، واللباس الشعبي مع الاحتفاظ ببعض الرموز الوطنية في المنزل، وضرورة القيام بزيارة الأماكن الأثرية والتاريخية لإشباع قيم الانتماء والولاء لدى الطفل.
- تنظيم الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية لتهيئة الأطفال وحثهم على المشاركة وتمثيل وطنهم على المستوى الداخلي والخارجي.
- بث رسائل توعوية لتفعيل الواجب الوطني والمسؤولية الاجتماعية واتخاذ القرارات والمشاركة في الأنشطة التطوعية وتوجيه وحث الأبناء على الاستجابة لنداء الوطن في الأزمات.
- فتح باب الحوار والنقاش وطرح المشكلات التي يعاني منها الحي مثلاً، وعقد اجتماعات في محيط الجيران لوضع بعض الحلول مع الأبناء.
- تدريب الأبناء على الإيجابية في التعامل مع الهيئات المختصة مثل الشرطة وبلدية الحي وتعريفهم بطرق التواصل معهم في حال وجود أي أفكار أو حلول لحل مشكلاتهم على مستوى الحي الذي يعيشون فيه من العوامل المهمة التي تساعدهم على شعورهم بالمسؤولية تجاه وطنهم، حتى لا يتعودوا اتخاذ موقف المنتقد وإنما يحاولون جاهدين إصلاح وتطوير وطنهم.
- تحديد أيام خلال العام خاصة في العطل الصيفية لتجهيز مشاريع صغيرة على مستوى الحي يتحقق من خلالها الارتقاء بالحي ومن ثم عرضها على الجهات المختصة لتعميمها وتقديمها هدية للوطن في اليوم الوطني.
- التأكيد على أسلوب القدوة من الوالدين في احترام القوانين والأنظمة، وأداء الواجب الوطني للتبليغ عن الحوادث والجرائم والمخالفات له أثر إيجابي على مواقف الأبناء فيما بعد تجاه وطنهم ويسلحهم ضد أي أفكار مضللة أو غير سوية تجاهه.
- تعويد الأبناء على الحوار المفتوح وتقبل الآراء، وضرورة إلمام الأسرة بكل ما يحدث مع أبنائهم مما يقيم الانحرافات التي تسيء لهم ولوطنهم.

المراجع العربية

1. ابراهيم ، سامية (2018). تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في تأسيس ثقافة المواطنة لدى الأبناء في المجتمع الجزائري ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع : العدد السابع (7) ، ص ص (66 - 78) .
2. أبو حمدان، ماجد (2011). طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة: دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق- كلية الآداب، المجلد (27) العدد (43)، ص ص (363 - 399).
3. آل عبود ، عبد الله(2011) . قيم المواطنة لدى وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي الشباب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
4. أمين ، عبير (2012). قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي: دراسة تحليلية. مجلة الطفولة و التربية، المجلد (4) العدد (9)، ص ص (125-205) .
5. بحري ، منى (2017) . منهج التربية للمواطنة للمرحلة الاعدادية في منظور معاصر ، دار البداية ، الاردن
6. بركات، حلیم (2000). المجتمع العربي في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، لبنان.

7. البشيتي ، وداد. (2007) . العلاقة بين حالة المراهقين الأسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية (رسالة دكتوراة غير منشورة). متاحة من خلال جامعه عمان العربية للدراسات العليا ، المملكة الاردنية الهاشمية.
8. بلغيث ،سلطان (2017). ظاهرة العنف المجتمعي والمدرسي فى الجزائر. مجلة الطفولة والتنمية، العدد(29)، ص ص (68- 81).
9. بو طبال ،سعد الدين و يحيى ،سامية (2016). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين: مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (23)، ص ص (91-103).
10. بيومي ،محمد و السيد ، السيد (2005). اسس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعيه ، الاسكندريه .
11. التميمي ، أمل (2018) . دور الأنشطة التربوية في ترسيخ قيم النزاهة والمواطنة في رياض الأطفال ، دراسات تربوية. المجلد (11) ، العدد (44)، ص ص (245 - 262) .
12. الحارثي ،تركي ؛ الغامدي ، محمد ؛ الأسمرى، مشيب ؛ القرشي ، فتحية ؛ كبره ، هيفاء (2011) الشباب وقيم المواطنة في المجتمع العربي السعودي ، دار الحافظ.
13. الحراري ،صلاح الدين (2016). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة التربوي ،جامعه المرقب بالجزائر، العدد (8)، ص ص (85-106).
14. حليلو ، نبيل (2013). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (11)، ص ص (229 – 239).
15. حمدان ،سعيد (2018). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية، جامعة الملك خالد: الرياض، المملكة العربية السعودية.
16. الخرابشة ،عمر (2007). أساليب البحث العلمي. جامعة البلقاء التطبيقية: عمان، الأردن.
17. الدويرج ، عزيزة (2011). دور الأسرة في تربية الطفل للمحافظة على الملكية العامة كما تراها معلمات المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير منشورة). متاحة من خلال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
18. الربابعة ،محمد (2016). دور الإعلام في غرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة رؤية استراتيجية إسلامية. المجلة السودانية لدراسات الرأي العام، العدد (5) ، ص ص (81-118).
19. الزهراء ، فضلون (2018) . مساهمة الاسرة في تنمية قيم المواطنة عند الطفل،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع :العدد السابع(7) ص ص (266 – 277) .
20. سالم ،عبد الحميد (2014). المواطنة. مدونة أنا المواطن و الوطن مأخوذ من <http://anaelwatn.blogspot.com/2014/10/blog-post.html>
21. الشبول ،هيام و الخوالدة ،محمد (2014). دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(5)، ص ص (59-88).
22. الشهري ،سميرة (2011). تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. (رسالة الدكتوراة). متاحة من خلال عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
23. الشهري ،فاطمة (2016). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف" والذي تنفذه كلية العلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الفترة 18-19/10/2016.
24. الشهري ،محمد (2015). صراع الهوية لدى الشباب المظاهر والعلاج. مؤتمر علم النفس الإسلامي الثاني، الرياض، مأخوذ من <http://www.alukah.net/social/0/85082>
25. طه ،اماني ؛ عبد الحكيم ، فاروق (2013) . تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الانجلو ، مصر .

26. عبد الرزاق، عفاف (2008). تنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة أطفال لدى الروضة (رسالة ماجستير). متاحة من خلال جامعه طنطا، جمهورية مصر العربية.
27. عبد الكريم، مي (2015). تصور مقترح لبرنامج تلفزيوني لتنمية الهوية الوطنية عند طفل الروضة السعودي (رسالة ماجستير). متاحة من خلال جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
28. عبد الوهاب، غيداء (2013). أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة. كلية التربية - جامعة الخرطوم، <http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/9493>
29. عبدالعزيز، توحيد (2007). مناهج رياض الأطفال. مكتبة الرشد: الرياض، المملكة العربية السعودية.
30. عبيدات، ذوقان و عبد الحق، كايد، و عدس، عبد الرحمن (2011). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (14ط). دار الفكر: عمان، الأردن.
31. العجيل، لطيفة (2014) تصور مقترح لتنمية قيم الولاء الوطني لدى تلميذات الصف السابع بدولة الكويت، مجلة علم التربية، العدد (46)، الجزء (3).
32. العزه، سعيد (2000). الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة، عمان.
33. عقل، محمود (2001). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
34. عمران، هديل (2014). دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب (رسالة ماجستير). متاحة من خلال جامعة أم القرى.
35. العناتي، ختام؛ طريبه، محمد (2007). التربية الوطنية والتنشئة السياسية، دار الحامد، عمان، الأردن.
36. عواشرية، سليمان (2013). أسرة وأثرها في تعزيز الانتماء للوطن: دراسة ميدانية بولاية باتنة بالجزائر (بحث منشور) قسم العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، مأخوذ من <http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle>
37. غيث، محمد (2002). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
38. القارحي، عزه (2009). دور الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى اولادها تصور مقترح في ضوء التربية الاسلامية، رسالة ماجستير، جامعه ام القرى.
39. القحطاني، سالم علي (1998). التربية الوطنية: مفهومها، أهدافها، تدريسها. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. رسالة الخليج العربي، العدد (66)، ص ص (15-76).
40. قنديل، محمد و محمد، داليا (2010). برامج وأنشطة رياض الأطفال. دار الفكر: عمان، الأردن.
41. كريم، وفاء (2012). قيم الانتماء الوطني لدى اطفال الرياض (دراسة مقارنة بين اطفال المحرومين وغير المحرومين من احد الوالدين) مجلة مركز ابحاث الطفولة والامومة، جامعة ديالى، ص ص (1-21).
42. كعبي، فاضل (2011). تربية المواطنة وتعليمها وأثرها في ثقافة الأطفال، مجلة الطفولة والتنمية - مصر، العدد (18)، ص ص (283-320).
43. الكندري، لطيفة (2007). نحو بناء هوية وطنية للناشئة. المركز الإقليمي للطفولة: الكويت.
44. الكواري، علي (2000). مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية. صحيفة البيان. مأخوذ من <https://www.albayan.ae/opinions/2000-08-26-1.1096437>
45. مبارك، شيماء و الأمين، شياب محمد (2013). التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة جامعة قاصدي مرباح ورقلة /كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / قسم العلوم الاجتماعية.
46. محمد، اسامه (2013) دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الاطفال السعودي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (2)، العدد (3) ص ص (270 - 305).
47. المسلاوي، منال (2015). بحث عن تفعيل قيم المواطنة على مستوى الفرد و الأسرة والمجتمع. جريدة صوت الدعاة. مأخوذ من <https://www.du3ah.com> بحث-عن-تفعيل-قيم-المواطنة-على-مستوى-الف/.
48. المنسي، حسن (1998). علم نفس الطفولة، دار الكندي، إربد، دار طارق، عمان.
49. نافع، بشير (2001) المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

References

1. Ibraim, Samia (2018). A proposed concept to activate the role of the family in establishing the culture of citizenship among children in the Algerian society, the University of the Arab Ben Mhidi AM Bouaghi Algeria, Journal of Serraj in Education and Community Issues: Issue VII (7), pp (66-78).
2. Abu Hamdan, Majid (2011). Methods of family socialization and its relationship to the extent of youth participation in decision-making within the family: a field study on a sample of youth of the University of Damascus. Damascus University Journal, Faculty of Arts, Vol. 27, No. 43, pp. 363-399.
3. Abboud, A. (2011). The values of citizenship and its contribution to the promotion of preventive youth security Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Amin, Abeer (2012). The values of citizenship in the curriculum of self-learning: an analytical study. Journal of Childhood and Education, Vol. 4, No. 9, pp. 125-205.
5. Bahri, Mona (2017). Curriculum for Citizenship for the Preparatory Stage in a Contemporary Perspective, Dar Al-Bedaya, Jordan.
6. Barakat, Halim (2000). 20th Century Arab Society, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon.
7. Bashiti, Dad. (2007). Relationship between adolescents' family status and psychosocial characteristics (unpublished doctoral thesis). Available through Amman Arab University for Graduate Studies, Hashemite Kingdom of Jordan.
8. Belgith, Sultan (2017). The phenomenon of community and school violence in Algeria. Journal of Childhood and Development, No. (29), pp. (68) (81).
9. Bou Tabbal, Saad Eddine and Yahi, Samia (2016). The role of the school in developing the values of citizenship among learners: intermediate and secondary education as a model. Journal of Humanities and Social Sciences, No. (23), pp (91-103).
10. Bayoumi, Mohamed and El Sayed, El Sayed (2005). Foundations of Sociology, University of Knowledge, Alexandria.
- Al-Tamimi, Amal (2018). The Role of Educational Activities in Consolidating the Values of Integrity and Citizenship in Kindergartens, Educational Studies, Vol. (11, No. (44), pp. (262-245).
12. Al-Harthy, Turki; Al-Ghamdi, Mohammed; Al-Asmari, Mashbab; Al-Qurashi, Fathiya; Kubra, Haifa (2011) Youth and Citizenship Values in Saudi Arabian Society, Dar Al-Hafiz.
13. Thermal, Saladin (2016). The Role of the Family in Consolidating the Values of Citizenship, Al-Tarbawi Journal, Al-Marqab University, Algeria, No. (8), pp. (106-85).
- Halilu, Nabil (2013). The Role of the Family in Consolidating the Values of Citizenship, Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. 11, pp. 229-239.
15. Hamdan, Saeed (2018). The Role of the Family in Developing Citizenship Values for Youth in the Context of the Challenges of Globalization: An Analytical Social Vision, King Khalid University: Riyadh, Saudi Arabia.
16. Al-Kharabsheh, Omar (2007). Methods of scientific research. Balqa Applied University: Amman, Jordan.

17. Al-Duwairij, Aziza (2011). The role of the family in raising children to preserve public ownership as seen by primary school teachers (Master Thesis). Available through Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.
18. Rababaa, Mohammed (2016). The role of the media in instilling the values of loyalty, belonging and citizenship is an Islamic strategic vision. Sudanese Journal of Public Opinion Studies, No. (5), pp. 81- (118).
19. Zahra, Fadloun (2018). The Family's Contribution to the Development of Citizenship Values of the Child, Al-Sarraj Magazine in Education and Community Issues: Seventh Issue (7 pp. 266-277).
20. Salem, Abdulhameed (2014). Citizenship. Blog I Citizen and Homeland is taken from <http://anaelwatn.blogspot.com/2014/10/blog-post.html>
21. Shboul, Hiam and Khawaldeh, Mohammed (2014). The Role of Principals and Teachers of the Basic Stage in Promoting Citizenship Concepts among Students in the Schools of the Northern Region, International Journal of Specialized Education, 3 (5), pp. 59 (88).
22. Al-Shehri, Samira (2011). A proposed concept to activate the partnership between community institutions in the education of citizenship for the primary stage in Saudi Arabia. (Doctoral thesis). Available through the Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
23. Al-Shehri, Fatima (2016). Family Challenge in Promoting Digital Citizenship Values: A Proposed Vision. A paper presented to the scientific forum "The role of the family in the prevention of extremism", which is implemented by the Faculty of Social and Administrative Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, 18-19 / 10/2016.
24. Al-Shehri, Mohammed (2015). Identity conflict in youth manifestations and treatment. Second Islamic Psychology Conference, Riyadh, Saudi Arabia. Taken from <http://www.alukah.net/social/0/85082>
25. Taha, Amani; Abdul Hakim, Farouk (2013). Citizenship education between theory and practice, Anglo Library, Egypt.
26. Abdul Razzaq, Afaf (2008). The development of some political values and citizenship rights children in kindergarten (Master). Available through Tanta University, Egypt.
27. Abdul Karim, Mai (2015). A proposal for a television program to develop the national identity of the Saudi kindergarten child (Master Thesis). Available through King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.
28. Abdul Wahab, Ghaida (2013). The impact of proposed activities to develop citizenship among preschool children. Faculty of Education, University of Khartoum, <http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/9493>.
29. Abdulaziz, Tawheed (2007). Kindergarten curricula. Al-Rushd Library: Riyadh, Saudi Arabia.
30. Obaidat, Zouqan and Abdul Haq, Kayed, and Adas, Abdul Rahman (2011). Scientific research concept and tools and methods (i 14). Dar Al Fikr: Amman, Jordan.

31. Al-Ajeel, Latifa (2014): A Proposed Concept for Developing National Loyalty Values among Seventh Grade Students in the State of Kuwait, Journal of Education, No. (46), Part (3).
32. Azza, Said (2000). Family counseling theories and therapeutic methods, House of Culture, Amman.
33. Akel, Mahmoud (2001). Behavioral Values of Middle and High School Students in the Arab Gulf Countries, Riyadh, Arab Bureau of Education for the Gulf States.
34. Imran, Hadeel (2014). The role of the family in promoting national belonging and its impact on the values of citizenship among youth (Master Thesis). Available through Umm Al Qura University.
35. Al-Anati, Khatam; Tarabay, Mohammad (2007). National Education and Political Education, Dar Al-Hamed, Amman, Jordan.
36. Awashrieh, Solomon (2013). Family and its Effect on Promoting Belonging to Homeland: A Field Study in the Wilayat of Batna, Algeria (Published Research) Department of Social Sciences, University of Batna 1, taken from <http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle>
37. Ghaith, Mohammed (2002). Sociology Dictionary. University Knowledge House: Alexandria, Egypt.
38. Al-Qarhi, Azza (2009). The role of the family in instilling the values of citizenship among its children.
39. Al-Qahtani, Salem Ali (1998). National Education: its concept, objectives, teaching. Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States. The Arabian Gulf Letter, No. (66), pp. (15-76).
40. Qandeel, Mohammed and Mohammed, Dalia (2010). Kindergarten programs and activities. Dar Al Fikr: Amman, Jordan.
41. Karim, Wafa (2012). Values of National Affiliation among Riyadh Children (A Comparative Study between Disadvantaged and Non-Deprived Parents) Journal of Childhood and Motherhood Research Center, Diyala University, pp. (1-21).
42. Kaabi, Fadel (2011). Citizenship Education, Education and its Impact on Children's Culture, Journal of Childhood and Development, Egypt, No. (18), pp. 283- (320).
43. Kandari, nice. (2007). Towards building a national identity for young people. Regional Center for Childhood: Kuwait.
44. Al-Kuwari, Ali (2000). The concept of citizenship in democratic countries. Al Bayan Newspaper. Taken from <https://www.albayan.ae/opinions/2000-08-26-1.1096437>
45. Mubarak, Shaima and Al-Amin, Shyab Mohammed (2013). Family communication and its role in the development and consolidation of the values of citizenship, the second national forum on: communication and quality of life in the family Kasidi University Merbah Ouargla / Faculty of Humanities and Social Sciences / Department of Social Sciences.
46. Mohammed, Osama (2013) an analytical study of values in the curriculum of Saudi kindergarten, International Journal of Educational Specialization, Volume (2), No. (3) pp (270-305).

47. Meslawi, Manal (2015). Research on activating the values of citizenship at the level of the individual, family and society. Newspaper voice preachers. Taken from <https://www.du3ah.com/search-for-activate-values-citizenship-at-a-level/>.
48. Mansi, Hasan (1998). Childhood Psychology, Dar Al-Kindi, Irbid, Dar Tariq, Amman.
49. Nafie, Bashir (2001) Citizenship and Democracy in Arab Countries, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon.
50. Allport, G. ; Vernon, p. & Lindzey, G. (1951) .Astudy of values, 3ed, Boston: Houghton Mifflin.
51. Banks, J. A. (2008). Diversity, group identity, and citizenship education in a global age. Educational Researcher, 37 (3), 129-139.
52. Biely.richard, Wilson (1997): the importance of civic education, prek (8) vol. (27) p (6).
53. Ghosh, S. (2015). Learning from community: Agenda for citizenship education. Education, Citizenship and Social Justice, 10 (1), 21-36.
54. Guez, w & Allen, j. (1999). Social Work. France: Copy Right Unesco.
55. Nette, J. & Hayden, M. (2007). Globally mobile children: The sense of belonging. Educational Studies, 33 (4), 435-444. doi: 10.1080 / 03055690701423614.
56. Pierce, J. Hallgarten (2000): Tomorrows citizens; critical \ debatesa and citizenship and education. London institute for publicy reseacch pp (34-4).
57. Qutub. S. M. (2016). A Case Study Exploring the Ethnic Identity of Sojourners: Saudi Mothers 'and Children's Perspectives. (Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1800534170). Retrieved from <https://twu-ir-stage.tdl.org/twu-ir/handle/11274/8299>.
58. Wyness, M. (2006). Children, young people and civic participation: regulation and local diversity. Educational Review, 58 (2), 209-218.